

قافلة الزيت

ربيع الشائف سنة ١٣٧٦



فأفلة الزيت

العدد الرابع المجلد الرابع

ربيع الثاني ١٣٧٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٥٦

في هذا العدد

صفحة

- ١ عزم وثبات
للاستاذ عبد العزيز مؤمنة
- ٣ المسجد النبوي
للاستاذ عثمان حافظ
- ٧ مآثر العرب في العلوم الطبية
للككتور سامي حداد
- ٩ أعمال النقليات
سلسلة مصورة
- ١٣ النهضة الرياضية في المنطقة الغربية
للاستاذ محمد سعيد باعشن
- ١٩ الجناح السعودي بمعرض دمشق الدولي
- ٢٥ عين العزيزية
ريپورتاج مصور

فأفلة الزيت

نشرة شهرية

تصدر عن :

شركة الزيت العربية الأمريكية بالظهران
لموظفي الشركة
مجانا

رئيس تحريرها سكب الاموي
سكرتير التحرير عبد العزيز مؤمنة
المحرر سامي فيبي

العنوان : صندوق البريد رقم ١٣٨٩ الظهران

عزم وثبات

الماضي ان موظفاً استقال من وظيفته - بعد ان جمع من المال ما يكفيه - كي يواصل تعليمه ... او موظف يعمل في النهار ويدرس في الليل ليقدم امتحان الشهادة الثانوية ... وقد قابلت رجلاً يعمل في اليوم ١٢ ساعة وعندما سألته عن السبب في ذلك اجابني بقوله: يا اخي انا ابعت بمحصول الساعات الاضافية الى ابني الذي يدرس في امريكا ... ثم ضحك وقال: ولعله اذا عاد يعمل نفس الشيء مع والده ... وادعيت الغباء ... فقلت ماذا تقصد بذلك ... انني لا افهمك؟ قال: اريد ان يأخذ مكاني اذا عاد بعد اتمام دراسته لكي آخذ انا مكانه هناك ... قلت: الا تعتقد انك قد تأخرت قليلاً؟ ... فالتفت الي غاضباً وقال: من الذي قال: « اطلب العلم من المهد الى اللحد » ... قلت في تواضع واحترام عرفته ... وانصرفت رافعاً رأسي عالياً ... أسير على الارض بخطوات قوية ... تماماً كخطوات الجنود المبتدئين عندما يسرون في ساحة

الى الذين بقوه في منتصف الطريق
يكونه فكلهم ... وينسبونه الى الخط ...
الى هؤلاء جميعاً اقدم دليلاً مادياً على انه
الجاف لم نمر تقع للباكين على القل ...
وانما هي تقع وتقع مجالا كرمياً تحت
الشمس لولئك الذين لا بقوه حبث
فقلوا ... بل بخطونه الى الامام ... الى
طريق ساق وطوبى ... اسمه طريق النجاح .

عبد العزيز مؤمنة

يوم يمر بي ... يزداد عجبني
كل ويتضاعف سروري لانتفاضة
شبابنا بعد ان اسلم جفونه للكرى يعبث بها
ردحاً من الزمن ... فأنا لم اكن اسمع في

هدية العدة

لا شك في ان القراء قد رأوا الكثير من الصور التي اخذت اثناء الزيارة التي قام بها اقطاب الدول العربية الكبار - جلالة الملك فيصل الثاني ملك العراق - وسيادة الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية المصرية - وفخامة الرئيس شكري القوتلي رئيس الجمهورية السورية - وزيارة رجل السلام جواهر لال نهرو رئيس وزراء الهند - للاجتماع بحضرة صاحب الجلالة الملك سعود بن عبد العزيز في المنطقة الشرقية للمملكة العربية السعودية خلال شهر صفر عام ١٣٧٦ .

ولا اعتقادنا بأن كثيراً من القراء يرغبون في الحصول على صور تذكارية لهذه الزيارة التاريخية فقد قمنا بطبع عدد منها في هذا العدد . (انظر صفحة ١٧-١٨)

التمرينات يدكون الارض بأقدامهم الفولاذية وكأنهم خاطبونها قائلين: ها نحن قد بدأنا نسير ...

والآن تعال معي ايها القارئ نقرأ سوية تاريخ أحد شبابنا لنطالع معاني العزم والثبات ...

اسمه فهمي بصراوي ... صناعته ... من كبار موظفي شركة الزيت العربية الامريكية ... عمره ٣٢ عاماً ...

ولد الاستاذ فهمي في المدينة المنورة وتلقى دراسته الابتدائية في المدرسة الأميرية وبعد تخرجه منها ونبهه الشهادة النهائية التي كانت تعتبر في ذلك الوقت امرأ عظيماً ... فكر والده ان يلحقه بالعمل التجاري بدلاً من العمل الحكومي ... نظراً لان جميع اخوانه الكبار قد التحقوا بالوظائف الحكومية ... ففتح له دكاناً لبيع الاقشة ... ونزل فهمي على رغبة والده فمضى عاماً ونصف عام في بيع الاقشة . وسافر بعد ذلك الى جدة مع والده الذي عين مفوضاً للقسم العدلي . والتحق بدائرة الشرطة وقضى فيها عاماً واحداً ثم استقال بسبب تقاعد والده الذي هاجر الى مصر للاقامة فيها بصفة دائمة ...

وبقي الفتى فهمي الذي كان في العشرين من عمره حينذاك حائراً لا يدري ماذا يعمل وأي طريق يسلك . الا انه وهو في حيرته تلك كان شديد الثقة بنفسه قوي العزيمة لا يدع لليأس مجالا يتسرب منه الى نفسه ... وفي صبيحة أحد الايام التي كانت تمر به رتيبة مملة ... اجتمع بصديق له من مصر . وجلسا في احد المقاهي يقص كل منهما لصاحبه قسوة الحياة ومتاعبها ... وقطع عليها حديثها صوت بائع الصحف وهو يصرخ: ام القرى على قرش ... ومد فهمي يده الى جيبه واخرج منه قرشاً فاشتري منه نسخة كي ينصرف ويكف عن الصراخ ... ولم يكن يعلم ان تلك الجريدة التي اشتراها ليكتفي شر ذلك الصبي المصباح ... ستكون

مفتاح طريق نجاحه وسعادته ... وبحركة آلية روتينية ... اخذ يقلب صفحات الجريدة وفجأة وقعت عيناه على اعلان لشركة الزيت التي كانت تسمى (كاليفورنيا أريبيين كومبني) بطلب موظفين ومعلمين في الظهران وقرأ الاعلان اكثر من مرة ثم اعطاه لصاحبه ليقرأه وليستمع الى رأيه ... واتفق الاثنان ان يتقدما بطلب لمكتب الشركة بجدة ... وذهبا في الحال واجتمعا بمندوب الشركة وكان امريكياً لا يفهم من العربية سوى (واجد زين) فحمد فهمي ربه على انه اتى مع صديقه المصري اذ كان هذا يجيد اللغة الانكليزية ... وتمت تلك المقابلة ووافق ممثل الشركة على تعيين صديقه نظراً لرغبة الشركة في تعيين موظفين سعوديين ... وسعوديين فقط ...

بعد اسبوع من الموافقة على تعيينه . البيت فحول قيمتها الى والده في مصر ... ثم اخذ يستعد للسفر الى الظهران ... وكان السفر في تلك الايام الى الظهران يعد مخاطرة لا يجراً عليها الا ذوي الشجاعة والاقدام ... ومع قافلة شحن التموينات التي كانت متوجهة الى الرياض ... ركب فهمي على ظهر احدى السيارات الضخمة . ومن الرياض ركب سيارة اخرى (كنورث) الى الخرج ... ومن الخرج ركب سيارة شحن ووصل الظهران بعد ان قضى ثلاثة عشر يوماً ونصف كانت من اقصى الايام التي مرت بحياته ...

ووصل الظهران ... الظهران التي كانت بالنسبة له في عالم مجهول ... ووقف مشدوها ... امام هذا المهبب المتأجج المستمر ... وهذا الضجيج الذي ينبعث من الماكينات الضخمة ... وتلك السيارة الضخمة التي تبعث في النفس الرعب ... ما سر هذا كله . اخذ يتساءل ؟ هل كل هذا من اجل الزيت ... وما هو الزيت ؟ ... اسئلة كثيرة كانت تمر بخاطره ولا يجد لها

جواباً ولكنه قال لنفسه: العجلة من الشيطان فأنا لا بد وان اعرف ذلك مع مرور الايام . كان فهمي في ذلك الوقت لا يعرف من اللغة الانكليزية سوى بعض الكلمات التي يذكرها ايام الدراسة في السنة السادسة الابتدائية ... وشعر انه يجب ان يجيد هذه اللغة مهما بلغ الثمن ... كانت وظيفته في ذلك الوقت مدرس تحت التدريب ... وقضى ثلاثة اشهر خالها ثلاثة سنين ... كان يدرس اثناءها ليلاً ونهاراً . ويضحك الاستاذ فهمي وهو يقول: كنت اكتب الكلمات الانكليزية



الاستاذ فهمي بصراوي

الجديدة التي كنت آخذها في النهار على جدار الحائط المواجه لسرير نومي ... لتكون آخر ما اقرأه في يومي وأول شيء ابدأ به غدي ... وما ان انقضت الثلاثة اشهر حتى عين في وظيفة مساعد استاذ وبقى فيها مدة سنة واحدة كان يعلم خلالها اللغة الانكليزية واللغة العربية والحساب للموظفين السعوديين ... ثم رقي بعدها الى وظيفة استاذ . وكان حينذاك يعلم في الصباح وفي الظهر وفي الليل ... في الصباح كان يعلم السعوديين (البقية على الصفحة ١٢)

المسجد النبوي الشريف

بقلم الاستاذ عثمان مافظ

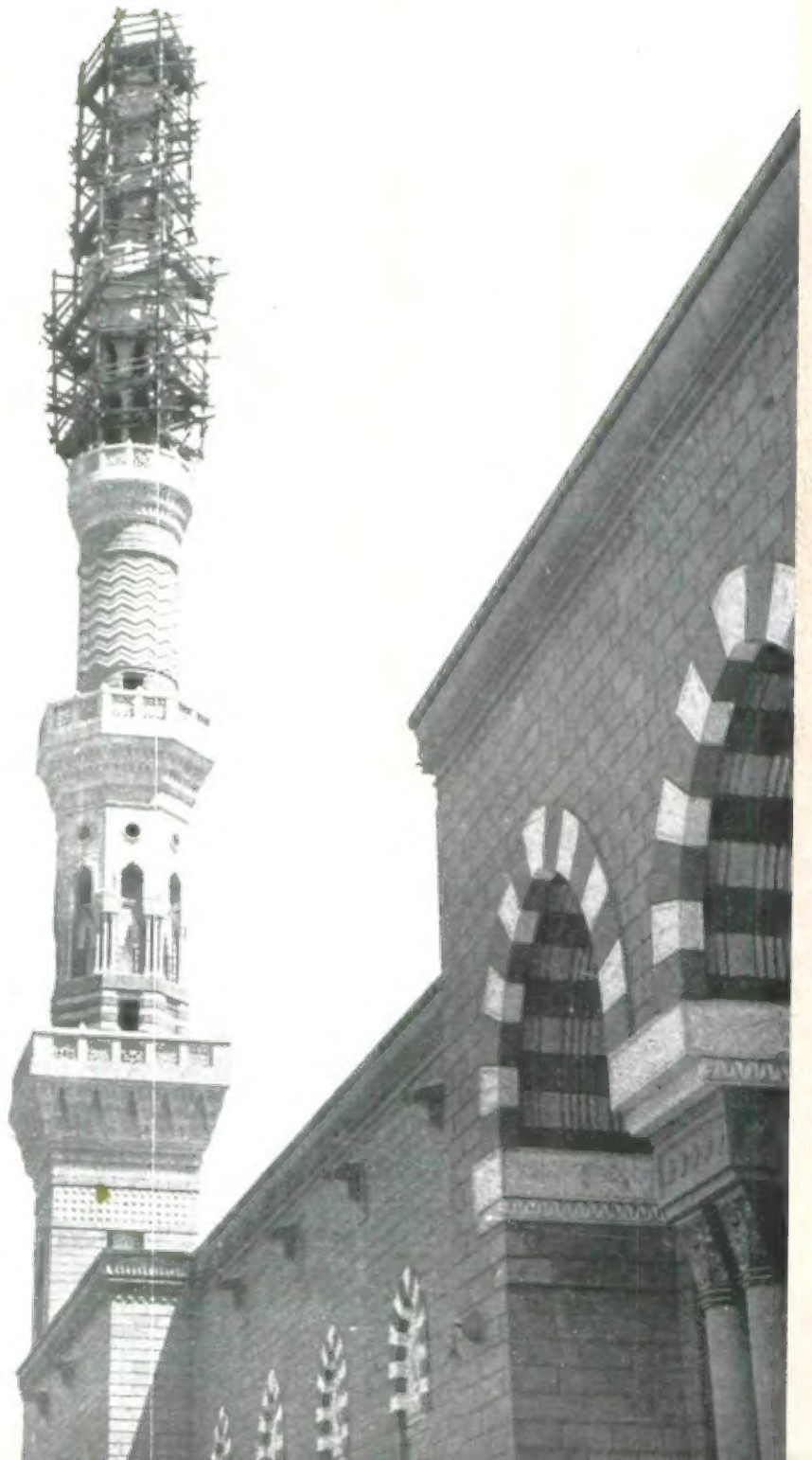
مساحته منذ عمره الرسول الاعظم حتى اليوم ،
الزيادات التي زيدت فيه ، موقعه من الكرة الارضية ،
ارتفاعه عن سطح البحر ، تفاصيل مهمة عن العمارة
السعودية الرائعة .



النبوي الشريف من المساجد
المسجد الثلاثة التي تشد اليها الرحال
وتاريخه يتمشى مع تاريخ الهجرة النبوية
المقدسة ... ففي السنة الاولى التي داجر
فيها النبي الاعظم صلى الله عليه وسلم الى
المدينة ، بنى مسجده على مرقد ابتاعه
من أخوين يثيمين هما سهل وسهيل ابنا
نافع بن عمر بن ثعلبة بن النجار ... بناه
من اللبن وجذوع النخل وجعله ستين ذراعاً
من الشرق الى الغرب وسبعين ذراعاً من
الشمال الى الجنوب ... وفي السنة التاسعة
من الهجرة جددّه صلى الله عليه وسلم وجعله
١٠٠ ذراع في ١٠٠ ذراع وكانت عمارته
باللبن واعمدته من جذوع النخل وارتفاع
سقفه خمسة اذرع في العمارة الاولى وسبعة في
العمارة الثانية ... وقد اشترك صلى الله عليه
وسلم بنفسه في العمارة ووضع اول حجر في
أساسه ونقل مع اصحابه اللبن والحجارة بيده
الشريفة .



في هذه الصورة احدي المآذن الحديثة وجانباً من
التوسعة الجديدة .



مآخيه وحاضره



منظر للتحسينات الجديدة التي ادخلت للمسجد وترى في الصورة القبة الخضراء وخلفها المآذنة الرئيسية .

موقعه الجغرافي

ويقع المسجد النبوي على خط عرض ٢٤ درجة و ٣٨ دقيقة و ٥ ثواني وعلى خط طول ٣٩ درجة و ٣٦ دقيقة وثانية واحدة... وترتفع أرضه عن سطح البحر ٥٩٧ متراً .

الخلفاء والملوك الذين جددوا فيه

اول من جدد عمارته الخليفة ابو بكر الصديق رضي الله عنه ولكنه لم يغير شكله ولم يزد فيه .

ثم جدد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه في ١٧ هـ وزاد فيه ١٠ أذرع في الجهة الجنوبية وعشرين ذراعاً في الجهة الغربية وثلاثين ذراعاً في الجهة الشمالية وجعل له ستة أبواب . بابان في الشرق وبابان في الغرب وبابان في الشمال وكان له ثلاث أبواب فقط وكانت عمارته باللبن وجذوع النخل .

ثم جدد عمارته الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه فزاد فيه من كل جهة من الجهات الثلاث : الجنوب والغرب والشمال ١٠ أذرع... وبناه بالحجارة المنقوشة وجعل أعمدته منها وأدخل فيه عمداً من الحديد . صب فيها الرصاص وسقفه بالساج .

ثم جدد الوليد بن عبد الملك ، سنة ٨٨ هـ وزاد فيه من الغرب عشرين ذراعاً ومن الشرق ثلاثين ذراعاً وأدخل فيه حجرات أمهات المؤمنين زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم وبناه بالحجارة المنقوشة وحلاه بماء الذهب وزخرف حيطانه بالرخام وحلاه

بالفسيفساء... والوليد اول من أحدث الخراب في المسجد النبوي واول من أقام المآذن فيه .

وجدد عمارته المهدي العباسي سنة ١٦٥ هـ وزاد فيه ١٠٠ ذراع من الشمال وعمارته على نسق عمارة الوليد .

وقد أحدث الناصر لدين الله قبة في صحن المسجد لحفظ ذخائر المسجد وكان يرسل سنوياً ألف دينار ذهب لترميمه .

واحترق المسجد النبوي في عام ٦٥٤ هـ فاشترك في عمارته عدد من حكام مصر واليمن .

وعمر قايتباي ملك مصر في عام ٨٨١ هـ عقود المسجد ورفع سقف الروضة المطهرة وأصلح السقف الشمالي وبنى قبة على الحجرة الشريفة في عام ٨٨٦ .

وفي عام ١٣٦٦ جدد بناءه السلطان عبد المجيد بن محمود خان العثماني وزاد فيه من الجهة الشمالية الكتائب ومن الجهة الشرقية خمسة أذرع ونقص جميع مبانيه ما عدا الجدار القبلي والجدار الغربي والحجرة المطهرة... والتسم القبلي الموجود الآن بالمسجد النبوي الذي لم يهدم في العمارة السعودية هو من عمارة السلطان عبد المجيد . وقد جعل جميع الاسطوانات والعقود من الحجر الاحمر النمو وجميع سقفه قبائلاً وله ثلاثة أبواب باب السلام وباب الرحمة في الجهة الغربية وباب النساء وباب جبريل في الجهة الشرقية وباب المجيدي في الجهة الشمالية .

وكان مجموع مساحة المسجد في هذه العمارة (١٠٣٠٣) متراً مسطحاً .

وكان للمسجد صحن مكشوف مساحته ٢٠٨٤ متراً مسطحاً تحيط به أربعة أروقة - القبلي وبه اثنا عشر صفاً من العقود والشرقي والشامي وبكل منها صفان من العقود والغربي وبه ثلاثة صفوف من العقود .

العمارة السعودية

لم تكن عمارة وتوسعة المسجد النبوي الشريف طارئة فقد اهتم جلالة المغفور له الملك عبد العزيز آل السعود بذلك منذ عام ١٣٦٨ هـ عندما عرض صاحباً جريدة المدينة المنورة على جلالته ذلك في خطاب مفتوح وجهاه لجلالته في العدد ٢٩٧ في ٦ شعبان ١٣٦٨ شرحاً فيه ضيق المسجد على المصلين واضطرار الحجاج والاهلون الى الصلاة في الازقة التي حول المسجد . فقد تفضل رحمه الله ووعد بالنظر في ذلك ونشر الرد الملكي الكريم في العدد ٣٠١ في ٥ رمضان سنة ١٣٦٨ هـ بجريدة المدينة المنورة . واهتم جلالته رحمه الله اهتماماً بالغاً بعمارة المسجد النبوي وتوسعته فأرسل المهندسين والفنيين لدراسة التوسعة والعمارة - وحضر

اول من حضر الى المدينة معالي وزير الدولة الشيخ محمد ابن لادن المدير العام للانشاءات الحكومية على رأس هيئة فنية سعودية لدراسة حالة المسجد النبوي واعطاء تقرير عنه ثم حضرت هيئة مصرية فنية برئاسة الاستاذ مصطفى فهمي كبير مهندسي وزارة الاشغال المصرية في ذلك الحين على رأس وفد هندسي يختص كل عضو فيه بنوع من المباني واشترك مع هذه الهيئة معالي الشيخ محمد بن لادن يمثل الحكومة السعودية .

وقد وضعت الخرائط اللازمة للعمارة والتوسعة في مجلد ضخيم موضح بها جميع أنواع المباني واشكالها واقسامها وحملها معالي الشيخ محمد بن لادن لجلالة الملك الراحل فوافق عليها وأمر بتنفيذها وعهد لمعالي الشيخ محمد بن لادن بانفاذها ومن ذلك الحين دخل المشروع في دوره العملي .

وفي ٥ شوال سنة ١٣٧٠ هـ الموافق ١٠ يوليو سنة ١٩٥١ . قدم معالي الشيخ محمد بن لادن الى المدينة واقام حفل تاريخي في المسجد النبوي برئاسة معالي الامير عبدالله السديري والقي معالي الشيخ محمد بن لادن خطاباً اعلن فيه صدور الارادة الملكية بتوسعة المسجد النبوي الشريف وخرج المحفلون ليشهدوا أول أعمال هدم الأماكن المحيطة بالمسجد من الجهة الغربية .

وتقرر ازالة الاروقة الثلاثة الشرقية والغربية والشالية الموالية لصحن المسجد وبقاء القسم الجنوبي منه . وتبلغ مساحة الاجزاء التي هدمت ٦٢٤٧ متراً مسطحاً وقد زيد في المسجد النبوي في العمارة السعودية ٦٠٢٤ متراً مسطحاً فتكون العمارة السعودية قامت

على ١٢٢٧١ متراً مسطحاً يضاف عليها القسم القبلي الذي لم يهدم ومساحته ٤٠٥٦ متراً مسطحاً وعليه يكون مجموع مساحة المسجد النبوي الحالي ١٦٣٢٧ متراً مسطحاً . وقد اسند معالي الشيخ محمد بن لادن ادارة مشروع عمارة وتوسعة المسجد النبوي الى سعادة الوزير المفوض الشيخ صالح قزاز وبدأ العمل بنشاط لا يعرف الملل في العمارة وفيما يلي أرقام عن مراحل العمل . ١ - في ٥ شعبان سنة ١٣٧١ هـ بدأت الآلات الضخمة تعمل في هدم الجناح

أحد سطوح المسجد النبوي الشريف
وترى في الصورة القباب الجميلة .



الغربي ونقل الانقاض . ٢ - في ١٣ ربيع الاول سنة ١٣٧٢ هـ وضع صاحب الجلالة الملك سعود المعظم الحجر الاساسي بيده الكريمة .

٣ - في ١٥ شعبان سنة ١٣٧٢ هـ بدئ في حفر الاساسات في الجهة الغربية . ٤ - وفي ٢٣ رمضان بدئ في صب الاساسات وكانت تعمل في الصب أربع خلاطات ضخمة للاستمت الذي كان يصب بمعدل ١٠٠ متر مكعب يومياً .

٥ - في شهر ربيع الاول سنة ١٣٧٣ هـ بنى صاحب الجلالة بيده في عمارة المسجد ووضع اربع أحجار في احدى زوايا الجدار الغربي تأسيساً بالنبي صلى الله عليه وسلم . وقد كتب على هذه الحجارة تاريخ بنائها .

٦ - انشئ مكتب خاص لمشروع التوسعة برئاسة سعادة الشيخ صالح قزاز به اكثر من خمسين موظفاً يعملون في الاعمال الفنية والادارية والحسابية والمستودعات .

٧ - شكلت لجنة خاصة من اهل المدينة لتقدير قيمة العقارات التي ادخلت في التوسعة .

٨ - بلغت مساحة الاراضي للدور والاملاك التي انتزعت ملكيتها للتوسعة والشوارع المحيطة بالمسجد (٢٢٩٥٥) متراً مسطحاً ولا تزال الاوامر تصدر حتى الآن بنزع ملكية بعض المنازل والدكاكين للتوسعة حول المسجد النبوي .

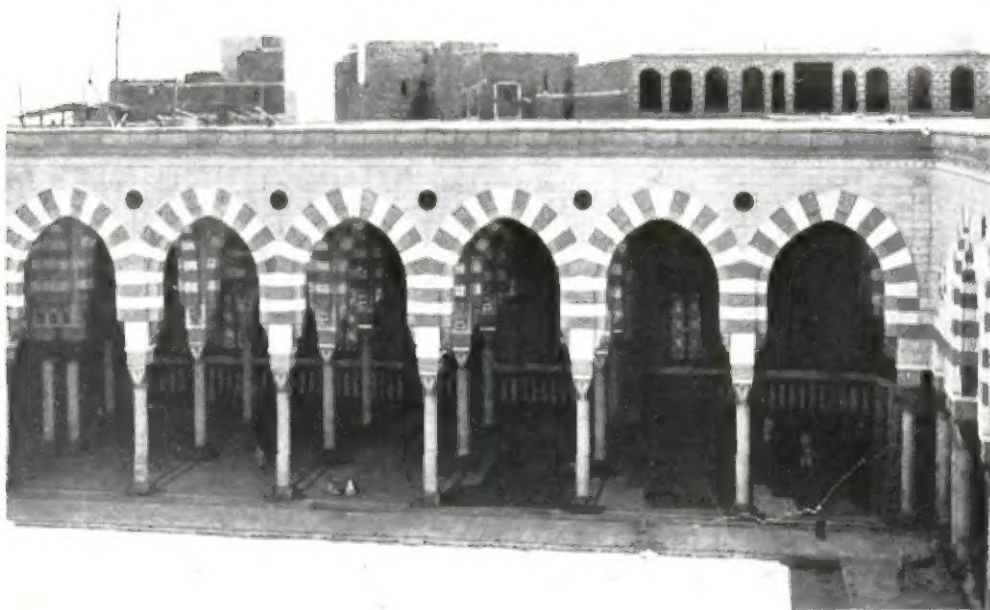
٩ - انشئ من اجل عمارة المسجد مصنع للمزايكو في ذي الحليفة وجاب له مهندسون اخصائون من ايطاليا وزود هذا





باب الرحمة . . وقد ظهرت فيه النقوش الجديدة .

أحد الرواقات الجديدة التي أقيمت ضمن مشروع التوسعة الجديدة .



المعمل بالآلات والادوات الميكانيكية وعمل به ٤٠٠ عامل يومياً .

١٠ - عمل بالعمارة أربعة عشر مهندساً منهم اثنا عشر مهندساً مصرياً وواحدسوري وواحد باكستاني وعمل تحت اشرافهم اكثر من مائتي صانع من المصريين والسوريين والباكستانيين والسودانيين واليمنيين والحضارمة كما عمل اكثر من الف وخمسمائة عامل من السعوديين .

١١ - خصص قسم من الميناء لنقل المؤن من حديد واسمنت واخشاب وبلغ مجموع ما افرغته السفن في ميناء ينبع ثلاثين الف طن نقلتها ثلاثون باخرة .

١٢ - انشئت ورشة خاصة بالمدينة زودت بالمهندسين الميكانيكيين والصناع وكلهم سعوديون لاصلاح الآلات الميكانيكية التي تعمل بالعمارة والسيارات .

١٣ - يبلغ طول كل من الجدارين الغربي والشرقي ١٢٨ متراً والجدار الشمالي ٩١ متراً وعدد الاعمدة المربعة المحيطة بالجدار ٤٧٤ عموداً والمستديرة ٢٣٢ عموداً وعدد العقود الجديدة ٦٨٩ وعدد النوافذ ٤٤ نافذة . وعمق الاساسات للجدران والاعمدة ٤ امتار وعمق اساسات المآذن ١٧ متراً وعدد المآذن الجديدة اثنتان وعدد البوابات الشمالية ٥ والوسطى ٣ والشرقية ٣ والغربية ٣ والابواب الجديدة ٩ .

وفي مهرجان عظيم اقيم في الجهة الغربية للمسجد النبوي الشريف . في شهر ربيع الاول سنة ١٣٧٥ ترأسه جلالة العاهل السعودي حامي الحرمين الشريفين وحضره الوفود من جميع البلاد الاسلامية والعربية من العلماء والوزراء وممثلي الدول العربية والاسلامية . افتتح صاحب الجلالة عمارة المسجد النبوي .

وقد القى سمو الامير محمد بن سعود كلمة صاحب الجلالة وفيها اعلان جلالته صدور امره الكريم بتوسعة المسجد الحرام كما تكلم الخطباء والشعراء من مختلف الوفود الاسلامية .

ثم قام حضرة صاحب الجلالة وفتح بيده الكريمة الباب السعودي للمسجد النبوي ومعه جميع الوفود وكانوا محشدين على جميع اقسام المسجد النبوي الشريف واطلعوا على

عظمة العمارة وفخامتها ومتانتها . ويجري العمل الآن على قدم وساق في عمارة وتوسعة المسجد الحرام . والى فرصة اخرى للتحدث عن المسجد الحرام وعماره .



بفهم الدكتور سامي همدان

مآثر العرب في العلوم الطبية

حافلا بالاحداث الهامة : فان ابا هاشم خالد بن يزيد الذي زهد في الخلافة وعشق العلم فأمر باحضار جماعة من فلاسفة اليونان من مصر الذين كانوا قد تعلموا اللغة العربية وامرهم بنقل الكتب في علم الكيمياء من اليوناني والتبطين الى العربية . وكان بصيراً بالطب الذي اخذه عن يحيى النحوي والكيمياء التي اخذها عن مريانوس الرومي واتقن هذين العلمين وله فيها رسائل عديدة وكان جواداً ينفق بسخاء على جمع الكتب وترجمتها . وقد جمعت له اول دار كتب في العالم العربي في دمشق .

زمن العصر العباسي الذي لقب بحق بالعصر الذهبي كان العرب قد نصحت عقولهم واخذت نفوسهم تصبوا الى الدرس والاطلاع فثابت همهم ومحبوا سعيهم وراء العلوم والفلسفة . فازدهر العلم وفي مقدمته الطب الذي تألق نجمة في سماء بغداد وسطع نوره على ما جاورها من البلاد . وتبارى الخلفاء في جمع العلوم بأسرها ورغبوا في تعميم نفعها . فاستدعوا رهباناً من العلماء والاطباء من جندسابور وغيرها من البلدان فطبوا لهم ونقلوا الى العربية فيما نقلوه من العلوم علم الطب وقد بالغوا بالاعتناء به .

وكان ابو جعفر المنصور اول من استقدم الاطباء من جندسابور وفي مقدمتهم جرجس ابن جبرائيل من عائلة بختيشوع التي خدمت الدولة العباسية نحو ثلاثة قرون (من سنة ١٤٨ الى ٤٥٠ هـ) . ومن اعضاء هذه العائلة جرجس وابنه بختيشوع وابنه جبرائيل

ان قصة مآثر الأمة العربية في العلوم الطبية توفيت صفحة مجيدة في تاريخها . فقد كتب الكثيرون في هذا الموضوع الا انهم لم يفهموا حقه لأسباب عدة من اهمها الغرضية وعدم الاطلاع الكافي . فلا يزال الكثير مما كتبه العرب في هذا المضمار دفيناً في بطون المخطوطات القديمة التي لم تحرر للآن بيد ان ما لدينا من النصوص كاف ليهيمن لنا على نبوغ وعبقورية من اشتغلوا منهم في هذه العلوم .

من البديهي ان الله حبا الانسان بفطرة غريزية يستعين بها على حفظ صحته ودرء الاضرار عنها . وكان للعرب في الجاهلية قسط وافر من هذه النظرة التي تهذبت بما اكتسبت من المذنبات المجاورة بحكم الاختلاط والتبادل . وقد زاد على هذا صاحب الرسالة العربية الكريم بوضعه أسساً وقوانين صحية قيمة من اهمها الوضوء والاغتسال والصوم وغيرها من الارشادات ذات الشأن العظيم كقوله : « يا عباد الله تداووا فان الله عز وجل لم يضع داء الا وضع له دواء الا واحداً وهو الخرم » .

وقد اقتفى الخلفاء الراشدون اثر الرسول بحض الناس على العمل على حفظ صحتهم والتداوي في حالة مرضهم . وتنسب لهم اقوال قيمة ومواعظ كثيرة منها قول الامام عمر بن الخطاب : « مدام اللحم كمدمن الخمر » وقول الامام علي بن ابي طالب : « من ابتداء غذاؤه بملح ابعده الله عنه سبعين نوعاً من البلاء » . وكان عصر الخلفاء الامويين

وابنه بختيشوع وجبرائيل بن عبيد الله وابنه عبيد الله الذين طبوا للمنصور والرشد والامين والمأمون والمعتصم والواثق والمتوكل والمقتدر وملوك بني بويه .

وفى عهد الرشيد وصلت بغداد بعلومها ومعارفها الى اوج مجدها فأصبحت قبلة طلاب العلم من جميع الاقاص . وقد اجتمع فيها الاطباء من سائر الاقاليم وغصت المدارس بالتلاميذ وطلاب العلم حتى قيل انه وجد فيها الف طالب في آن واحد . وقد شيد بيت الحكمة وجمع فيه الوف من الكتب . ولما افضت الخلافة الى المأمون تمم ما بدأ به ابوه وجده واقبل على طالب العلم في مواضعه واستخرجه من معادنه بعاهمة منيفة وقوة نفس شريفة . فواصل ملوك الروم واتخمتهم بالهدايا الثمينة وسألهم صلته بما لديهم من كتب الفلاسفة . فبعثوا اليه بما حضروهم من كتب افلاطون وارسطاطليس وابوقراط وجالينوس وغيرهم . فاستخارها مهرة الترجمة وكلفهم احكام ترجمتها ثم حض الناس على قراءتها ورغبتهم في درسها فنفتت سوق العلم في عصره وقامت دولة الحكمة في زمانه .

وفي مقدمة المترجمين الذين عنوا بنقل هذه الكتب افراد اسرة بختيشوع ويوحنا بن ماسويه ويعقوب بن الحق الكندي واسرة حنين بن اسحق العبادي الذي كان له اكثر من تسعين تلميذاً عاونوه في الترجمة والنقل . وابو الحسن ثابت بن قرة الخرائي الصائبي وابنه ابو سعيد وابنه ثابت وكثير سواهم وما ان تهيأت للعرب هذه الترجمات حتى واصلوا اعمامهم وانتقلوا بانطب من عهد النقل والترجمة الى عهد النضوج والانتاج . فسارعوا الى التأليف والتصنيف والزيادة على ما اخذوه عن السلف . وفي هذا العهد ايضاً نبغ جمهرة من الاطباء الفرس الذين ساهموا في تقدم العلوم واعلاء شأن الثقافة العربية .

وكانت اكثر مؤلفاتهم باللغة العربية وحري بالذكر منهم علي بن عباس المجوسي صاحب كتاب الملكي المعروف باسم «كامل الصناعة الطبية» .

وفى كان العرب في العصر العباسي جادين في هذه الطريقة كان اخوانهم قد فتحوا الاندلس وثبتوا قدمهم فيها وكان من اهم العاملين في صناعة الطب ابو القاسم خلف ابن عباس الزهراوي الذي يرجح انه كان في عهد الخليفة عبد الرحمن الثالث وهو جراح العرب على الاطلاق . فقد ألف كتاباً في الجراحة اسماه «التصريف لمن عجز عن التأليف» . وهو كتاب يمكن ان يقال فيه انه اطيب ما اوجد العرب في هذا الفن . وهو يبحث في العلاج بالكي وفي الجراحة العامة مع وصف العمليات الجراحية وفي علاج كسر العظام وخلعها وفيه ما يربو على مائتي شكل للآلات الجراحية التي كان يستعملها . وقد ترجم هذا الكتاب الى اللاتينية مراراً واعتمد عليه الاوروبيون في مدارسهم وطبع اصله العربي في اxford واما في لندن فقد طبع مع اصله العربي ترجمة لاتينية له في سنة ١٧٧٨ . ومن طالع هذا الكتاب ادرك ان مؤلفه كان جراحاً ماهراً ذا خبرة واسعة حصلها من ممارسة هذا الفن ومن ملاحظة سير الامراض في مرضاه ومرضى معاصريه .

وفي زمن ابي يوسف يعقوب الذي اسس دولة الموحدين في الاندلس التف حوله جمهرة من الاطباء والفلاسفة الذين خدموا الطب والفلسفة خدمة بقي اثرها مستمراً على الاجيال . ومنهم ابن جليجل وابن طفيل صاحب القصة المشهورة «حي بن يقظان» وابن رشد صاحب الكتاب المشهور في الطب «الكليات» وابن زهر تلميذه . ولهم ولهم وحدهم تاريخ مجيد في سير العلوم الطبية والفلسفة يمنعا ضيق المقام عن

الاسهاب في بحثه .

بقى علينا الاماع الى العرب بالرغم مما اشتهر عنهم قد اشتغلوا في التشريح والقوا فيه كتباً وساحموا في قسط كبير من سير العلوم الطبية بانهم تفهموا وظائف اعضاء الجسم وشخصوا امراضها واذنروا بنتائجها وطبوا لمرضاهم بامانة واخلاص واجروا لهم العمليات الجراحية بكل دقة واتقان . وساعدتهم في ذلك سعة معرفتهم سائر العلوم وقد عرف عنهم انهم استخدموا الخندر للعمليات الجراحية وكان لاكتشافاتهم الكيميائية كحامضي النيتريك والسلفيريك والماء الملكي والكحول والكافور والزئبق وغيرها اهمية كبرى في علم الاقريزين (فن تركيب الادوية) .

وما زالوا يعملون ويخدون في طب العلم عشرة اجيال كان لهم في اثنائها اتصال دائم مع العرب فنشروا فيه ثقافتهم وسيطروا على الفكر الاوروبي كل تلك المدة . وكان الطب آنذ في اوروبا محصوراً امره بالتقسيم والحقايق والدجالين والمشعوذين . فقابل الاوروبيون بين طبهم وطب العرب ورأوا ان الرجحة في كفة العرب فانكبوا على تعلم العلوم العربية وشرعوا بترجمة كتبهم الى اللاتينية وجعلوا هذه الترجمات دستوراً لتلامذتهم حتى القرن الثامن عشر .

والله اعلم هذه الرسالة نذكر ان ابن النفيس قد شرح الدورة الدموية الصغرى شرحاً دقيقاً مسهباً اظهر فيه خطأ جالينوس الذي قال بوجود مسام دقيقة يخرج بواسطتها الدم من تجويف القلب الايسر الى تجويف القلب الايمن ان الدم يصل من تجويف القلب الايمن الى الرئة حيث يمتزج بالهواء ومنها يسيل الى تجويف القلب الايسر .

وهذا من اهم مآثر العرب في الطب التي كان قد غفل عنها التاريخ .



يجري في هذه الورشة الميكانيكية التابعة لمنطقة الظهران تصليح السيارات الخفيفة. ويرى هنا عدد من تلك السيارات التي ادخلت الى الورشة للتصليح.

اعمال النقل

(١) النقل البري..

تمثل أعمال النقل في عالم التجارة والصناعة جزءاً بالغ الأهمية... وفي شركة الزيت العربية الأمريكية تعتبر دائرة النقل من اكبر الدوائر واعظمها اهمية. وتنقسم اعمال النقل في ارامكو الى ثلاثة اقسام: النقل البري، والنقل الجوي، والنقل البحري... ولما كان كل قسم من هذه الاقسام الثلاثة يحتاج الى بحث مستقل فقد عمدنا ان نقدم للقراء كل موضوع على حدة...

وفي هذا العدد نبدأ بالنقل البري: - سواء أكنت من سكان المنطقة الشرقية او كنت زائراً لها فلا بد وان يكون منظر العدد الضخم من السيارات المختلفة الاحجام والتابعة

الحاجة الى السيارات ضرورية جداً لتأمين اعمال النقل التي اتسعت من والى المناطق التي تجري فيها عمليات التنقيب والحفر... وهكذا ازداد الاستيراد للسيارات على اختلاف انواعها زيادة مضطردة... وامام هذه الحالة وجدت شركة الزيت انه لا مناص لها من تأسيس دائرة خاصة تتولى الاشراف على ما تتطلبه السيارات من عمليات مختلفة... وكان ذلك في عام ١٣٦٣ هـ عندها اسست دائرة النقل... ونشطت هذه الدائرة واخذت تتسع مع مرور الزمن واصبح لها فرعان رئيسيان احدهما في منطقة بقيق والآخر في منطقة رأس تنورة... هذا وفيما يلي نتحدث عن هذه المناطق الثلاث...

١ - الظهران: تمون دائرة النقل في الظهران جميع اعمال النقل كما تمون ايضاً

لشركة الزيت قد أثار في نفسك شيئاً من الدهشة والعجب. ولا بد انك تساءلت او تساءل...؟ كم يا ترى عدد هذه السيارات...؟ وكيف تتم صيانتها...؟ اذ ان الصيانة امر ضروري للحياة دون التلف... وكم عدد الموظفين الذين يعملون في هذه السيارات...؟ كم... وكم...؟ اسئلة كثيرة تترادف في الأذهان... ولكن اين الجواب...؟ هذا ما سنحاول توضيحه هنا آمين ان نكون قد وفقنا في وضع النقاط على الحروف...

لماذا وسائل النقل في السنين الاولى لقدم شركة الزيت تتألف من الجال والحميز ولم يكديكتشف الزيت حتى جلبت الشركة اول دفعة من وسائل النقل الحديثة وكانت تتكون من اربع سيارات... ومنذ ذلك الوقت وبعد ان اخذ الذهب الاسود يتدفق من مكانه اصبحت

مناطق رأس المشعاب والسفانية وخط الانابيب .
ويبلغ عدد السيارات التابعة لهذه الدائرة
١٠٦٩ سيارة من مختلف الانواع والحجام...
ويعمل فيها ٩٧٦ موظفاً من جنسيات مختلفة
عدا الموظفين التابعين لدوائر الشركة التي
يمدها هذا القسم بالسيارات دون سواقين .
٢ - بقيق : ولقسم النقلات في منطقة
بقيق أهمية كبرى حيث تنفرع منه اعمال
النقلات في جميع المناطق والمحطات الجنوبية
كالفوار والعمانية ومحطات الدفع وقسم
التنقيب والحفر ... ويضم هذا القسم ٩٥٠
سيارة بمختلف انواعها و٦٨٤ موظفاً من
مختلي الجنسيات .

٣ - رأس تنورة : يوجد في قسم
النقلات بمنطقة رأس تنورة ٥١٤ موظفاً
و٦٤٢ سيارة تستخدم معظمها داخل
المنطقة . الا ان جزءاً كبيراً منها يعمل في
نقل البضائع من الميناء الى مناطق الشركة...
وهنا نبين ان عدد السيارات بجميع
انواعها واحجامها يبلغ ٢٦٦١ سيارة وان
مجموع الموظفين الذين يعملون في هذه
السيارات هو ٢١٧٤ موظفاً .

وتنقسم هذه الدوائر في المناطق الثلاث
الى اجزاء وفروع متعددة منها .

أ - الادارة وتتولى مهمة استلام الطلبات
من مختلف الدوائر كما تقوم ايضاً بتنظيم
الاعمال والاشراف على كل ما يتعلق بالامور
الادارية .

ب - الترحيل :

وفيه تجري مهمة ترحيل جميع السيارات .
والسجيل . والاتصالات الخارجية ومسك
الدفاتر .

ج - الفحص :

يتم في هذا القسم فحص جميع السيارات
للتأكد من صلاحيتها للعمل وفي حالة
وجود خراب يوضع عنه تقرير ويوضح فيه

(ابقية على الصفحة ٢٨)



هذه هي كبرى الورش في منطقة الظهران اذ يجري في هذا المكان تصليح السيارات ذات
حجم الكبير ويرى في بعض سياراتها صحنه كورث حيث يجري صلاحها .

يرى هنا قسم تصليح مجلات السيارات الخفيفة منها والمتوسطة والثقيلة في منطقة بقيق .
وبرى في هذه الصورة موظفان في هذا القسم يقومان باصلاح الاطارات .



أحد الخير ! . . يا افتراءً على الصحراء يندى الياقوت فيك سخيــــــــــــــــا
ويروح الزمرد العف يجيــــــــــــــــو بين سفحك بالضراعات حيــــــــــــــــا
ما اري ؟ . . قلة اري تستحم الشمس فيها ام كبرياء الثريــــــــــــــــا
واراه التاريخ يحثو صفــــــــــــــــيرا عند جرح النبي يخدو نبــــــــــــــــا
ههنا روضة تضــــــــــــــــوع بالطيب تضم الشهيد كنزاً غنيــــــــــــــــا
حمزة الجند والعلــــــــــــــــى . سيد الابطال . دنيا من المروءات ريــــــــــــــــا

أحد
من مدحمة في
طريقها إلى الظهور !..

أحد الخير ! . . يا افتراء اليقــــــــــــــــين قم تحدث عن اليتيم الامــــــــــــــــين
من دمائه اكتملت بالاحمر القــــــــــــــــاني ومن عزمه بشم الحصــــــــــــــــون
هزم الشرك والجهــــــــــــــــالات فاستراح عن الارض وطــــــــــــــــغ غول حــــــــــــــــرون
وغدا العبد في الجزيرة حــــــــــــــــرا رافلا بالشدوخ سمح ايمــــــــــــــــين
وتعلت : اقرا . . فــــــــــــــــاح مع النور نبغات الصجــــــــــــــــاء بعد السكون
والوغي ان تكن لحق ريــــــــــــــــاض من ورود ومتــــــــــــــــعة المعين

حدثني يا قبا عن الغمــــــــــــــــرة المنفرد في حصــــــــــــــــ سيد الكائــــــــــــــــيات
ركزها يسداه معبد ايمــــــــــــــــان مدد على اثتلاق الحيــــــــــــــــاة
واستوت في الغيــــــــــــــــاض يشرب ترعاها برؤي محصاة احــــــــــــــــاب
وعليها من النبي ضيــــــــــــــــاء صامد شق حكمة الظلمــــــــــــــــات
تتعالى : الله اكبر منهــــــــــــــــا من بلال المرصع الكــــــــــــــــلمات
مسجد للصلاة في سرحة الوحيــــــــــــــــة . تهادى على نشيد الحــــــــــــــــادة



مدرج الأسير

وقالت لي الربوة الحالمــــــــــــــــة : على قتي بعض ضبب النــــــــــــــــبي
وتسألني في الدجى عن سنــــــــــــــــاه اما تبصر النور يلتــــــــــــــــف في
ومرت عصور على وحــــــــــــــــدي وما زلت مخضلة الملعــــــــــــــــب
أتسألني اين مر النبيــــــــــــــــي ؟ . . واين خطــــــــــــــــاه صدى المطلب
حوالك مهوى صباه البتــــــــــــــــول ومرقى الاعزة من يعــــــــــــــــرب
ففي كل درب ظلال الــــــــــــــــه تظل على الــــــــــــــــدهر في موكب
وهــــــــــــــــذا الفضاء تسابيح تعلق صلاة من البلد الطيــــــــــــــــب
فقلت لها : يا نشيد الخــــــــــــــــلود فديتك بالخــــــــــــــــافق الصيب
امرغ جفني على الترب منك وانــــــــــــــــهمــــــــــــــــار في وحيك الخنصب
غدي حبس النور اســــــــــــــــعى البــــــــــــــــه فني ضــــــــــــــــت ولم تررب
سانهل من فيضــــــــــــــــه زاد عمري من الخــــــــــــــــير ولاهل المعش

في ظلال مكة
الربوة الحاملة

عزم وثبات

(بقية المقال المنشور على الصفحة ٢)

في المدرسة ... وبعد الظهر يعلم اولاد الامريكان اللغة العربية ... وفي الليل يعلم الموظفون الامريكان اللغة العربية العامة ... لغة التخاطب -

ولكن

فهمني يهوى التصوير الفوتوغرافي . وعندما جمع بعض المال اشترى آلة تصوير وبدأ يلتقط كثيراً من الصور ... ولم يكن يوجد حينذاك استديوهات تصوير . فاحتار كيف يحمض الصور ... لذا فقد سأل زميلاً له امريكياً ليرشده الى الخلل ... فأعطاه (كتلوجاً) يوضح عمليات التحميض وقرأ فهمني (الكتلوج) واعجب بالعملية . فاشترى ادوات التحميض من البحرين ... ونجح في محاولته الاولى ... وعندما رأى بعض اصدقائه الصور اعجبوا بها كثيراً وطلبوا منه ان يحمض لهم صورهم مقابل شيء من المال ... فوافق ... وبدأت تنهال عليه افلام التصوير مما اضطره الى ان يشتري ماكينة تكبير الصور وان يبنى غرفة خاصة بالتحميض ... واستمر في هذا العمل ثلاث سنوات جمع فيها مبالغاً كبيراً من المال ... هذا وكان طوال هذه المدة دائم الاضطلاع مكباً على الدرس ...

وفي عام ١٣٦٩ هـ انتخبت الشركة تسعة موظفين لتبعثهم الى امريكا كي يدرسوا اللغة الانكليزية وفي الوقت نفسه يدرسوا اللغة العربية لموظفي الشركة الامريكان هناك ... وكان فهمني اول من رشح للسفر ضمن هذه البعثة ولكنه لم يتمكن من الذهاب لانه كان يعد العدة للزواج في ذلك العام ... وبعد ان تزوج انتقل من دائرة التعليم في الظهران الى مكتب العلاقات الحكومية في جدة ومكث فيها عاماً واحداً ... واوفدته الشركة بعد ذلك ضمن بعثة دراسية الى الجامعة الامريكية في بيروت ...

وهناك

واجهت فهمني مشكلة الشهادة التي تخوله دخول الجامعة ... فنحن كما نعلم ان فهمني لم يحصل على الشهادة التوجيهية وكل ما لديه هي الشهادة الابتدائية ... هذا وان كان قد درس في اثناء عمله ما يعادل او يزيد على الدراسة الثانوية ... الا انه لا بد له من اجتياز امتحان الجامعة للشهادة الثانوية ... ولم يجد بداً من ان يلتحق بقسم التحضير لشهادة دخول الجامعة ... وفي هذا القسم تدرس علوم ثلاث سنوات في عام واحد ... وثبت فهمني لهذا الحك بينما اضطر البعض الى الانسحاب وعقد العزم على ان يجتاز هذا الظرف مهما صعب ... وفي نفسه « اذا ثبت العزم وضع السبيل » .

كانت الدراسة خمس ساعات في الفصول المتعددة ... وخمس ساعات للمذاكرة الدروس تحت المراقبة الشديدة ... وداوم فهمني على الصبر والجلد حتى سجل اسمه في عداد الناجحين الاوائل ... والتحق بالجامعة ... ولم تكن الدراسة في الجامعة بأقل صعوبة من العام الذي مر فقد رزق بنت ثانية . فهو الآن رب اسرة ... اذن يجب عليه ان يكون زوجاً ... ووالداً ... وطالباً ... في وقت واحد ... كل هذا لم يثبط من عزيمته لانه صمم ان يبنى الدراسة الجامعية ويحصل على شهادتها النهائية ... امر لا مفر منه ...

اربع

سنوات قضاها في مدرجات الجامعة ومكثاتها ... لم يتخلف اثناءها عاماً واحداً ... وفي شهر ذي القعدة من عام ١٣٧٥ هـ حصل فهمني على « البكالوريوس في الادارة العامة » .

ومرة اخرى يضحك فهمني وهو يقول لي : لقد ذهبت يا صديقي ببنت واحدة وعدت ببنتين وولدين ...

ها هو فهمني قد عاد ... عاد ليبدأ قصة كفاح من نوع آخر ... ربما نتحدث عنه في المستقبل ...



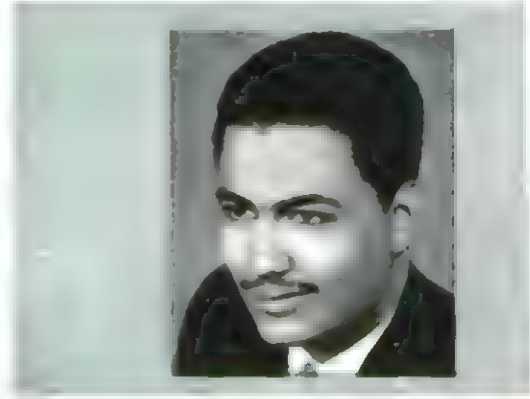
الأستاذ ابراهيم عاكف

عاد مؤخراً من الولايات المتحدة الامريكية الأستاذ ابراهيم عاكف مساعد رئيس دائرة عموم الموظفين بسكة حديد الحكومة العربية السعودية بعد ان قضى فيها عامين تخصص خلالها بدراسة الاعمال الادارية وشئون الموظفين وحصل على الدبلوم الخاص بها من جامعة (بريانت) بنيويورك .

نحن اذ نرحب بعودة الأستاذ ابراهيم الى عمله ، نهنته على النجاح الذي احرزه ونتمنى له المزيد من التقدم والنجاح في خدمة الوطن .

النهضة الرياضية في المنطفة الغربية

بقلم الاستاذ محمد سعيد باعثن



ومن هنا تكون الاتحاد الوطني . والاتحاد العربي السعودي بجدة . ثم ازيلت بعض هذه العقبات التي تمخضت عن ضم جميع العناصر تحت اسم واحد وهو الاتحاد العربي السعودي بجدة .

وظهرت نواد اخرى . ثم مع الاسف الشديد حلت عقبات دون موالاة هذه النوادي نشاطها السابق وذهبت مع الريح مثل نادي الاندوشين الذي سمي اخيراً التعاون . والكوكب والاهلي بمكة والشبيبة السعودية والبلاد السعودية . والتاج . والنهضة . وبعض فرق المدينة المنورة وبعض نوادي الدرجة الثانية .

وفي عام ١٣٧٥ هـ ظهر على المسرح الرياضي نادي الاولمبي . وهو يعتبر في الدرجة الاولى بالنسبة لقوة لاعبيه وتفوقهم .

وهنا ظهرت الشعبة الرياضية في وزارة الداخلية وباشرت نشاطها المعروف في جميع الاساط تحت اشراف راعي النهضة الرياضية سمو الاير عبدالله الفيصل الذي لا يألو جهداً بالأخذ بأسباب تقديم الناحية الرياضية . فقد امر حفظه الله بما يلي :

تأسيس اتحاد عام كرة القدم السعودي . ابتعاث خمسة افراد من اللاعبين القدماء لمصر للتدريب على اصول الحكمية وقد عادوا اخيراً وهم يقومون بالحكم في جميع المباراة حالياً .

استراك ستة افراد من الوطنيين في جميع المباريات الحبية . وذلك لكي يقوى العنصر الوطني ويخرج الى حيز الظهور .

هذه بعض المحطات العامة عن تطور النهضة الرياضية في هذه المملكة في القسم الغربي وانا لا اشك مطلقاً في ان هناك بعض الفصول التي تحتاج الى سرد اكثر وتعمق اوسع ولكن الى فرصة اخرى ارجو ان اتمكن من التوسع في الناحية الرياضية في هذا العصر المشرق .

الرياضة او يفكر فيها فاشل في المجتمع لم يجد ما يعمل او ينتجه . فاتجه الى الرياضة عمل الكسالى والفاشلين .

وتصور بعد كل هذه النعوت والافكار التي تشوه بها الرياضة ومن ينكر فيها تجد بطبيعة الوضع جميع الشبب لدخض ينأى عن ان يدرج اسمه في هذا المحيط وتجده يعترض ويتعد عن كل شيء يختص بالرياضة وبالرياضيين . افكار بالية قديمة محاها العلم والنور والثقافة . وذلك حين ان قبض الله للرياضة احد ابناء هذه البلاد البررة المتعلمين صاحب السمو الملكي الاير الشاب عبد الله الفيصل فأخذ على عاتقه انماء الروح الرياضي وتبلوره في النفوس . وجعله كالماء والهواء في جسم الانسان .

ومن هنا . من هذه الوثبات البسيطة . من هنا . شعت حقيقة الرياضة واهدافها . وتكونت معالمها وخرجت للناس وهي اقوى مما يتصور الجميع .

فرانينا النوادي الشعبية التي تتزعم لعبة كرة القدم «الوحدة بمكة والاتحاد بجدة» ورأينا البرعم الصغير وهو ينمو ويكبر ورأينا الانتاج البسيط وهو يتضاعف ويقوى ورأينا ابناء الوطن وهم يتسابقون للانضمام الى هذين الناديين الوحيديين .

ثم تشعبت النوادي وبرزت اسماء اخرى . قوية تعتبر الطليعة الاولى بجانب الوحدة والاتحاد . فتكون النادي الاهلي بجدة ثم حل هذا النادي واصبح الآن معروفاً باسم نادي الثغر الرياضي .

وظهرت في مكة نواد جديدة هي : النصر . المريخ . كوكب النصر .

وظهر في جدة فريق الهلال البحري ثم انتهى هذا النادي ولا تزال الايدي تفكر في اعداته ثانية . وانقسم فريق الاتحاد العربي السعودي الى قسمين : قسم مع الافراد الوطنيين والقسم الآخر مع الافراد الاجانب .

الرياضة في المملكة العربية **خطت** السعودية في الفترة الاخيرة خطوات واسعة وتشعب الشباب الواعي بالروح الرياضي السليم يدل عن الوثبة الفكرية العامة في التطور للوصول الى مصاف الدول الاخرى التي تبوأ المراكز المرموقة في عالم الرياضة .

ونظرة الى الماضي البعيد نرى ان البون شاسع بين هذه النهضة الشابة وبين الانعكاسات السابقة وما يلاحقها من افكار مهزوزة وعقليات سقيمة . فقد كانت النظرة في الماضي الى الرياضة والقائمين بشؤونها نظرة حقد ومرارة لان الرياضة في جميع اوضاعها معناها الخروج عن الدائرة المحددة التي ترسمها العقليات القديمة .

فالفرد الذي يهوى الرياضة ويمارسها شاذ في المجتمع .

والفرد الذي يشجع الرياضة معونه . والفرد الذي يدافع عن الرياضة كاتب فاشل .

هذه هي النظرة في العصر السابق نحو الرياضة ومريديها وكل فرد يحوم حول

جَبَهَة

عالية تم عن ذكاء حاد ...
وابتسامة خفيفة تعطيك من
المعاني ما تريد ... وعينان تجعلك تفكر
مرتين قبل ان تلقي عليه سؤالا ...

هذا هو الرجل الذي ستقابله هذا
الشهر . فلويد اوليقر ...

ولد المستر اوليقر في ولاية بنسلفانيا
بأمريكا عام ١٣٢٢ هـ الموافق عام ١٩٠٢ م
اي ان له من العمر اربعة وخمسون عاماً ،
الا انه لا يزال محتفظاً بالنضارة والحيوية التي
يتمتع بها الشباب .

بعد ان اتم دراسته الثانوية ، عمل في
صناعة النماذج ثم ترك هذا العمل واشتغل
بائعاً للاحذية ، ثم عمل بعدها في صناعة
الآجر (الطوب الاحمر) ولكن طموحه دفعه
للاتحاق بالجامعة لدراسة هندسة المعادن .
وفي احد الايام وبينما كان يبحث في الآثار
القديمة وجد ان اسمه قد اشتق من (الزيت)
ولعل ذلك يرجع الى اشتغال اجداده في
صناعة الزيت الذي يرجع المستر اوليقر
انه كان زيت حيواني نظراً لأن الزيت
المعدني لم يكن يعرف حينذاك . كان ذلك
حافزاً له لدراسة هندسة البترول . وفي
جامعة (بتمبرج) واصل دراسته حتى حصل
على دبلوم هندسة البترول .

وقضى المستر اوليقر في اعمال الزيت
ثلاثين عاماً . منها عامين في فنزويلا
وكولومبيا بأمريكا الجنوبية . واربع سنوات
في كاليفورنيا وستين في ولايتي اوكلاهوما
وتكساس بالولايات المتحدة الامريكية .
والمدة الباقية وهي اثنين وعشرين عاماً قضاهما
في المملكة العربية السعودية .

عام ١٣٥٤ هـ وصل الى منطقة
الظهران عن طريق البحر وقد
اضطر ان يخوض في الماء مسافة غير قصيرة
حتى يصل الى الشاطئ نظراً لعدم وجود
ميناء بحرية منظمة . واقام هو وأربعة من

المستر فلويد اوليقر

عضو مجلس الادارة

ونائب الرئيس لشؤون امتياز الزيت



الرجال الذين قدموا للعمل في التنقيب عن
الزيت في اربع خيام . الاولى خصصت
لنوم والثانية للمكتب والثالثة للمطبخ والرابعة
للأكل . وكان الموقع الذي نصبوا فيه
هذه الخيام هو المرفق الذي يؤدي الى
طريق المطار والذي أقامت فيه دائرة الشرطة
نقطة بوليسية في الوقت الحاضر .

وبعد ان امضى سبعة اشهر بين الخيام
والصحراء . انتقل هو ومن معه الى الظهران
حيث بنيت فيها بعض الدور والمكاتب .
وقد كانت اعمال التنقيب عن الزيت في
ذلك الوقت تقوم على نطاق واسع في منطقة
الجيل وما جاورها من المناطق الصحراوية .

المستر اوليقر يقول : انه لم
يكن يوجد في مدينة الخبر
آنذاك اكثر من مائتي شخص وكان عدد
البنيات الموجودة فيها قليلا . اما الدمام
فقد كانت لا تزيد عن كونها ساحلا
بحرياً . ومركزاً للسفن الشراعية . والموانئ
التي كانت توجد آنذاك هي ميناء القطيف
وميناء الجليل وميناء عجير . ثم صمت المستر
اوليقر برهة من الزمن قدرتها بأثنين وعشرين

والاستمر

عاماً ... وقد كانت كذلك فقد استرسل
في تفكير عميق ولم ارد ان اقطع عليه منظراً
من مناظر الرواية التي كان يستعرض
فصولها ... نعم نحن نستطيع ان نستعرض
في بضع دقائق حوادث جرت في ربع قرن
وتلك هي احدى معجزات العقل البشري
التي لم يتوصل اليها العلم بعد ... وفجأة
أفاق من تفكيره فوجدني غارقاً في بحر من
الحيرة افكر في السؤال الذي سألقيه عليه
ولكنه لم ينتظر السؤال بل قال وكأنه قد
عرفه : حقاً انني مغتبط كل الاغتياب ان
ارى هذا التقدم الجبار الذي احرزته المملكة
العربية السعودية في شتى الميادين . اقتصادياً
وصناعياً ... ثقافياً ، وصحياً ... كما وانني
معجب ايما اعجاب بالتحسن الكبير الذي
طرأ على الجهاز الحكومي في السنوات
الاخيرة . واقرب دليل على ذلك هذه
الوزارات العديدة التي انشأت والتوسع الذي
جرى في تبادل العلاقات الدبلوماسية مع
الكثير من دول العالم . ثم اللجنة التي
اسست اخيراً لتنظيم شئون الميزانيات ...
كل هذه الاعمال والتحسينات التي قامت
بها الحكومة السعودية ليست بسيطة كما
تبدو في الحديث او الكتابة ثم اردف قائلاً :
انني اعثر من اولئك الذين ينتقدون حكومة
من الحكومات قبل ان يدرسوا وضعها
والظروف التي مرت وتمر بها وقال ايضاً :
من السهل جداً ان تنتقد ادارة عدد من
الحكومات ولكنك من الصعب جداً ان
تدير واحدة منها ... ثم التفت اليّ وابتم
— ابتسامة لو انسه لم يقل بعدها شيئاً
لاستطعت ان اكتب بقية التحقيق الصحفي
— ثم قال : عليكم يا شباب الجيل الجديد
ان تعالجوا الامور بالحكمة وان لا تتعجلوا
النتائج . فبلادكم قد حققت في العشر سنين
الاخيرة خطوات كبيرة جداً في التطور نحو
(البقية على الصفحة ٢٤)

في كرم البرامكة

قال خادم امير المؤمنين المأمون (١):
طلبني امير المؤمنين ليلة. وقد
مضى من الليل ثلثه. فقال لي: خذ معك
فلاناً وفلاناً وسماهما: احدهما علي بن محمد.
والآخر دينار الخادم. واذهب مسرعاً لما
اقوله لك. فان اصحاب الاخبار قد اكتروا
في ان شيخاً يخضر ليلاً الى اثار البرامكة.
وينشد شعراً ويذكرهم ذكراً جميلاً. ويندبهم
ويبكي عليهم. ثم ينصرف. فامض الآن
انت وعلي ودينار حتى تردوا هذه الخربات.
فاستروا خلف جدار من هذه الجدر. فاذا
رايتم الشيخ قد جاء وبكى ونذب. وانشد
شيئاً فأقنوني به.

قال: فأخذتهما ومضينا حتى وردنا
الخربات. واذا نحن بغلام قد أتى. ومعه
بساط وكروبي جديد. واذا شيخ وسيم. له
جمال وعليه مهابة وصلف. فجلس يبكي
وينتحب ويقول:

ولما رأيت السيف جلل (٢) جعفرأ
ونادى مناد للخليفة في يحيى
بكيت على ناديا وايقنت انه
قصارى الفتى يوماً مفارقة الدنيا
أحضر ن تبتك فرب عظيمة
كسفت ونعمى قد وصفتها ناعمى
فقل لنذني أرى ابحي وجعفر
شمتته. بستر ناتيهم العفسي
ان رب عصن الملك عن آل برمك
فد (٣) زال حتى امر العصف واستعلى
وه. الدهر لا دولة بعد دولة
تبدل ذا ملك وتقلب ذا بلوى
على انها ليست تدوم لاهلها
ولو انها دامت لكنتم بها اول
بني برمك كنتم نجومأ مضيئة
ها يهتدي في ظلمة الليل من اسرى
الكأكم ككي عير عريرة
وقاب فريخ لا يموت ولا يجيبا

قال: فترائنا (٤) له لما فرغ. ثم قبضنا
عليه. فجزع وفرغ. وقال: من اثم؟
فقلت له: حاجب امير المؤمنين. وهذا
فلان وفلان! قال: وما تريدون مني؟
فأعلمته ما امر به امير المؤمنين من اخذه
الى مجلسه. فقال ذرني اوص وصية فاني
لا آمن العطب. ثم تقدم الى بعض الدكاكين.
واخذ ورقة. وكتب فيها وصية دفعها الى
غلامه. ثم سرنا به.

فاما دخل الى المجلس ومثل بين يدي
امير المؤمنين زجره. وقال له: من انت؟
وبماذا استوجب منك البرامكة ما تفعله في
خربات دورهم؟ فقال: يا امير المؤمنين.
للبرامكة عندي آياد خضراء. أفأأذن لي
ان احدثك عن حالي معهم؟ قال: قل.

قال: انا يا امير المؤمنين المنذر بن
المغيرة من اهل دمشق. كنت بها من اولاد
الملك. فزال عني نعمتي كما تزول عن
الرجال. فلما ركبني الديون. واحتججت
الى بيع مسقط رأسي وروؤس آبائي. اشاروا
علي بان الخروج الى البرامكة. فخرجت من
دمشق ومعني نيف وثلاثون امرأة وصبيأ
وصبية. وليس معنا ما يباع ولا ما يرهن.

حتى دخنا بغداد ونزلنا بباب الشام في بعض
المساجد. فدعوت بشباب لي كنت قد
أعددتهم لأستبيع (٥) بها الناس فلبستهم.
وخرجت وتركهم جياعاً لا شيء عندهم.
ودخلت شوارع بغداد أسأل عن دور
البرامكة. فاذا أنا بمسجد مزخرف. وفيه
مائة رجل بأحسن زي وزينة وبزة. وعلى
الباب خادمان.

فطمعت في القوم وولجت المسجد.
وجالست بين ايديهم. وانا اقدم واؤخر.
والعرق يسيل مني. لانها لم تكن صناعتني.
واذا بخادم قد اقبل فحدث الخادمين فدخلوا
وازعجوا القوم. فقاموا وانا معهم.

فأدخلونا دار يحيى بن خالد. ودخلت
معهم. فاذا يحيى جالس على دكة (٦) له
وسط بستان. فسلمنا وهو يعد لنا مائة
وواحداً. وبين يدي يحيى عشرة من
ولده. واذا علام امرد قد اقبل من بعض
المقاصير. بين يده خدام مقرطون (٧).
في وسط كل خادم منطقة من ذهب يقرب
وزنها من الف مثقال. ومع كل خادم
مجمرة من ذهب. في كل مجمرة قطعة من
عود كهيفة الفهر (٨). قد ضم اليه مثله
من العنبر السلطاني. فوضعه بين يدي
الغلام. وجلس الغلام الى جنب يحيى.
ثم قال يحيى للزبيري القاضي: تكلم فقد
زوجت بنتي عائشة من ابن عمي هذا.
فخطب القاضي وزوج. وشهدت اولئك
الجمعة. واقبلوا علينا بالثنا (٩) وبنادق
المسك والعنبر. فالتقطت والله يا امير
المؤمنين من كمي. ونضرت وداح من مائة
وننت عتير رحلا. فخرج اليه مائة خادم
واثنا عشر خادماً. مع كل خادم صينية
فضة. عايتها الف دينار شامية. فوضع
بين يدي كل رجل منا صينيته. فرأيت

(١) هو عبدالله المأمون بن هرون الرشيد. ببيع
الحلقة العامة بعد مقت الامين سنة ١٨٩ هـ. كان
مبلا للعفو مطبوعاً على الخير، راغباً في العلم، محباً
للعدل، واخبره في كرم هذا مشهورة مأثرة. توفي
سنة ٢١٨ هـ.

(٢) جلله: علاه.

(٣) الجواب للشرط مع تقدم القسم.

(٤) روى به: تصدى.

(٥) استمعتهم: سألته العطاء.

(٦) الدكة والدكان: الذي يقعد عليه.

(٧) المقرطون كحدث: ضرب من ثياب.
(مغرب كرتة).

(٨) الفهر: الخبز ملء كف.

(٩) الثنا: الثناء.

(البقية على الصفحة ٣٤)

رياضي الشهر

للرياضة في المرة الثانية نتيجة لتوقفه عن اللعب مدة غير قصيرة ولكنه صمم على اللحاق بزملائه الاوائل وعدم التخلف. فكان يقضي معظم اوقات فراغه في ميادين كرة القدم يتمرّن مع اي فريق يجده ولذلك سمّاه اصداقاه (حارس الميدان) ولم تنقص على السيد سلطان ثلاثة اشهر حتى اصبح جناح التآلف الايمن الوحيد. وعندما اشترك فريق التآلف في دورة ١٣٧٥ استطاع سلطان ان يحرز نجاحاً باهراً بتعاونه مع افراد فريقه فكسب بذلك كأس الدرجة الاولى لتلك الدورة.

وقد حدا بالمشرفين على شؤون الرياضة بعد ما شاهدوا مهارته ان ينتخبوه ليلعب جناح ايمن منتخب فرق رأس تنورة في مباريات المناطق الثلاث. وقد كان سلطان عند حسن ظن منتخبيه. فلعب بكل جد ونشاط واستطاع ان يحرز النصر لفريقه من منتخب بقيق. ولولا قوة منتخب الظهران لفازت رأس تنورة ببطولة المناطق الثلاث.

الآن حينما نلقي نظرة على تاريخ السيد سلطان في المحيط الرياضي نلمس التقدم المنحوظ الذي احرزه في فترة قصيرة من الزمن. ولما سألناه عن السر في تقدمه السريع؟ أجاب بقوله: انه التمرين الدائم والثقة الكاملة في النفس...

يهوى السيد سلطان الى جانب هوايته المفضلة كرة القدم. كرة السلة. والبياردو. والكرة الطائرة. والجري للمسافات الطويلة.

لهذا الشهر هو السيد سلطان بن رياضتنا عبد الله العتيبي من مواليد مدينة الحرج سنة ١٣٥٥. تلقى علومه الاولى في مدرستها الابتدائية ثم سافر مع والده الى مدينة الرياض طالباً للرزق وبقي فيها مع والده ردهاً من الزمن ثم هاجر مع عمه الى مكة المكرمة حيث بقي فيها عاماً واحداً تقريباً رجع بعده الى الرياض ومكث مع والده مدة قصيرة ثم سافر الى الظهران وهناك التحق بشركة الزيت العربية الامريكية. كان ذلك في عام ١٣٧٠ هـ. وعمل في قسم المحاسبة وامضى في هذا القسم سنتين ثم استقال من الشركة لظروف خاصة وسافر الى الرياض. ولكنه عاد فالتحق بالشركة مرة ثانية في عام ١٣٧٤ هـ واشتغل في قسم توليد الكهرباء برأس تنورة الذي لا يزال يعمل فيه حتى اليوم.

ابتدأ السيد سلطان ممارسته لكرة القدم في عام ١٣٧٠ هـ. وكان الفريق الذي تمرّن فيه هو فريق الكوكب الرياضي بالظهران. ولم يمض عليه وقت قصير حتى اصبح يجيد كرة القدم اجادة تامة واشترك في دورة ١٣٧٢ هـ الا انه استقال قبيل نهايتها. ومنذ ذلك الوقت توقف عن اللعب حتى كان عام ١٣٧٤ هـ وهو العام الذي عاد فيه الى العمل مع الشركة اذ التحق بفريق الجبيل ثم فريق لتآلف الذي لا يزال عضواً فيه حتى اليوم.

كان سلطان يحس بضعفه عندما عاد







أكبر ولله الحمد... كانت هذه
 اللذة هي الجملة التي كنت أرددها
 وأنا أودع المعرض قبل رحيلي إلى الظهور...
 فلما وقفت باب جناح وطني العزيز منردد
 حائلاً لا أحداً فيه ما يشبع صمائي...
 ويرضي غروزي... كتاب ضووح... لا
 سبها والتي ردت قبلي معرض الكثير من
 دول العربية والعربية... ودخبت في
 معرض... وهنا كانت اندحار العظمة.

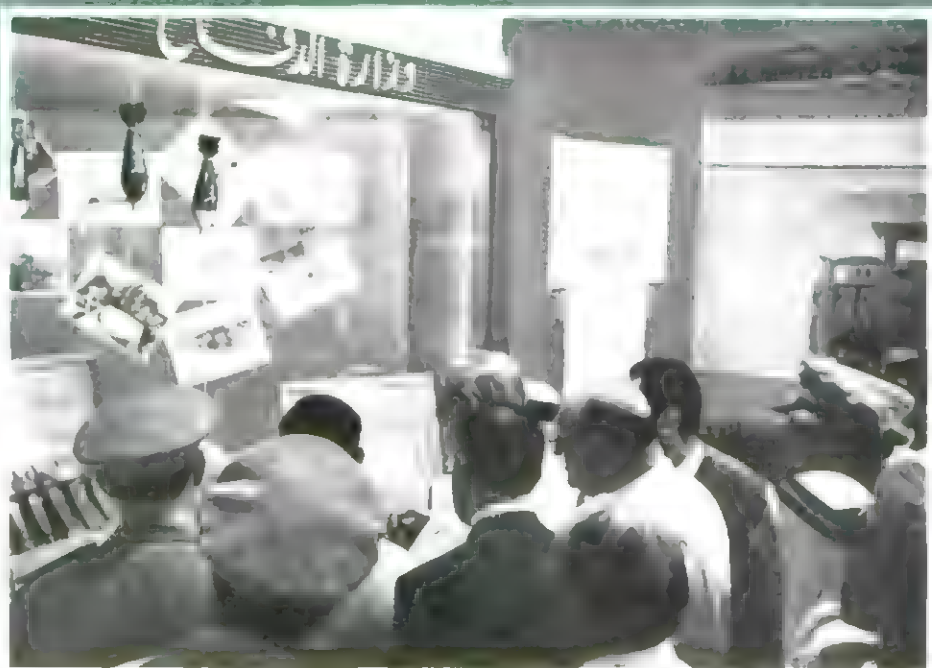


في عدد مضي من أعداد هذه المجلد،
 نشرنا مقالاً بعنوان معروضات الزيت في
 الجناح السعودي بمعرض دمشق الدولي...
 ووعداً القاري أنه تقدم له مقالاً آخر
 عن معروضات الجناح السعودي...
 وقد قام الأستاذ عبد العزيز مومنة
 سكرتير التحرير بزيارة المعرض الدولي
 في دمشق وهو هنا بقل للأمر، مشاهداته
 في الجناح السعودي.

الجناح السعودي في معرض دمشق الدولي

لقد حدثت ارتكض... وأخري يميناً
 وشمالاً... ورأى أحد القائمين على الإدارة
 المعرض فاستعرب ذلك في قول لي: ليس

معرضه ينافس غيره من المعارض...
 من حيث الكم والعدد...
 بل في القيمة والتميز...
 وهذا هو الهدف.



فيه ... عسى خير ... قلت: لا شيء ...
 انني اريد ان ارى جناح بلادي كله في
 وقت واحد ... الآن ... ماذا هنا ...
 وهنالك ... يا سلام ... تنظيم ... حال ...
 روعة شيء فطيع ... وضحك الرجل وهو
 ينظر الي وان احدث نفسي ... ثم ولتي هارباً
 طائاً انه قد اصابني مس من الجن ...
 اقول في صراحة تامة ان الجناح السعودي
 يعتبر من اجمل الاجنحة من حيث التنظيم

لمليكتنا المحبوب ... وكأنه يخاطب فيها جميع
 زائري الجناح قائلاً: « اهلاً بكم وسهلاً ... »
 وكتب تحتها بيتان من الشعر ... والله در
 الشاعر الذي قالهما:
 علم العروبة فوق تاجك يخفق
 ومنارة الاسلام حولك تشرق
 ومددت للصحراء كفاً خصبة
 فاذا القفار بغير ماء تورق
 ومن حول صورة المليك ترفرف الاعلام

بأنواعها ...
 واذا سرت في الجانب الايمن قليلاً
 فستقف وقفة اجلال وخشوع ... امام ذلك
 النموذج الرائع المصغر لبيت الله الحرام
 « الكعبة المشرفة » لقد جاء هذا الهيكل
 البنائي غاية في الابداع ... حتى ان الكثير
 من الزوار الاجانب اعجبوا به ووقفوا امامه ..
 وقفة ملؤها الخشوع والاجلال ... حقاً ان
 تليبت رهبة ومحبة ...



تمثل هذه الصورة الجانب الأكبر من جناح السعودي .

الصناعات

والاخراج فهو على صغر حجمه وقلة ما به
 من معروضات بالمقارنة مع الدول الكبرى ...
 يجعلك تشعر انه اكبر بكثير من حجمه
 الحقيقي ..

واليك الآن معروضات الجناح ...
 كما رأيتموها ... نبدأ بمدخل
 الجناح ... صورة مكبرة ناطقة ملونة ...

السعودية الخفاقة ...
 دعنا نمشي الآن الى اليمين ... لنرى
 ثروتنا المعدنية وثروتنا الزراعية ... الثروة
 التي يصعب حصرها او عدها ... فمثلاً
 الفوسفات والملح الصخري . والذهب .
 والمرمر . والفضة . والرصاص ... والحبوب
 بأنواعها ... الشعير . الذرة . القمح . والتمور

في المملكة العربية السعودية اليوم نهضة
 صناعية شاملة ... وذلك بعد ان شعر
 المسؤولون ان الصناعة من اهم الاسس التي
 تعتمد عليها الأمة في بناء كيانها
 الاقتصادي ... وبدأت الصناعة تنمو

وتزدهر مع مرور الزمن ... وليصدقني
القارئ اذا قلت له انني عندما زرت القسم
الخاص بالمفروشات والموبليات في الجناح
ورأيت متوجات مصانعا من المفروشات
والموبليات... لم اصدق عيني وقلت احدث
نفسي : ايعقل ان نكون قد وصلنا في بضع
سنين الى ما وصل اليه غيرنا في عشرات
السنين ...

ان طقم الكنب المذهب الذي عرض في
الجناح السعودي والذي انتجته مصانع
محمد علي موصلي في جدة لمدعاة للفخر ...
وقد سألتني احد الزوار الاجانب... وكان
من المانيا الغربية : اصحيح ان هذا الكنب
مصنوع في جدة؟ .. قلت : وما الغريب
في ذلك . فابتسم وقال : يبدو لي انك
عربي... قلت نعم ... قال : هل تحفظ
السر... قلت سأحاول . قال : ان هذا
النوع من الكنب في جودته وجمال منظره
لا يوجد له مثيل في بلادنا ...

كذلك فان غرفة النوم التي عرضت من
انتاج مصانع محمد علي مغربي بجدة فانها
تأخذ بعيداً... عن الشرق... الى اوروبا...
الى مصانع الموبيليا... التي امضت في هذا
النوع من الصناعات سنين طويلة ...

مَصَانِعُ الذَّخِيرَةِ

وفي احد اركان الجناح العديدة تشاهد
انتاج مصانعا الحربية ... قنابل يدوية ...
متفجرات ... اسلحة حديثة ... كلها
تضاهي اعظم منتجات المصانع الحربية
العالمية ... وقد قال لي احد المرشدين
السعوديين في الجناح : ان ما تراه الآن
يا اخي... ليس الا جزءاً بسيطاً من منتجات
المصانع الحربية السعودية ...

وهناك عدد كبير من الصناعات التي
عرضت منتجاتها ... نذكر منها ...
الصابون ... والاكسجين ... والمرطبات

هذا هو سمودج
لمصفر للكمية الشريفة
الذي عرض في الجناح
السعودي .



منظر لجهاز الحفر
المصفر الذي عرضته شركة
الزيت العربية الامريكية
في الجناح السعودي .





طقم الكتب المذهب من زح مصانع محمد علي موصل وشركة بغداد .

سعادة سفير المملكة العربية السعودية في دمشق بنابر عودحاً لاحد قسم معمل كبريت اريت في رأس تنورة . ويرى الى جانب سعادتة الاستاذ عبدالله احرار حوجه .



احد الزوار يسعد عودحاً سقالات اريت لصحة



بانواعها ... السجاد ... المرمر ... الجلود ...
السلاح الابيض ... الحلويات الخ...

التعليم

وتشاهد في الجناح بل وتلمس ادلة مادية على تقدم التعليم وانتشاره في جميع انحاء المملكة العربية السعودية الناهضة ... فهناك الرسوم وتلك الخرائط الرمزية ... والناذج على اختلاف احجامها ... كلها تبين وتوضح مدى ما وصل اليه التعليم من الازدهار في السنوات الاخيرة ... مدارس تشيد ... ومعاهد ... وكليات تؤسس ... مئات البعثات العلمية ... توفد الى الخارج للدراسة والتخصص في شتى ميادين العلوم والفنون ... كل ذلك يتم بتوجيهات الوزير التقدمي فهد بن عبد العزيز ...

الصحة

عرفت المملكة العربية السعودية منذ ان اخذت تشق طريقها نحو المدنية والتطور ... ان الصحة من اهم العوامل التي يتم بها بناء الأمة ... بناءاً سليماً ... ولذلك اخذت على عاتقها مهمة تحسين الاحوال الصحية في البلاد ... فأنشأت المستشفيات واقامت مدناً صحية مستقلة لعلاج الامراض المعدية ... كما انشأت مدينة الكورنتينة في جدة والتي تعتبر حدثاً هاماً في تاريخ وزارة الصحة . كل هذا النشاط والتقدم تشاهده في الصور والرسوم التي عرضت في الجناح السعودي ...

وبعد هل كتبت شيئاً عن معروضات الجناح السعودي ؟ .. كلا ... انني اشعر بالتقصير ... ولكن هل يتسع وقتك لقراءة مؤلف كامل عن الجناح ؟ .. اذا اجبت بنعم ... فانتظر وتعقب الكتاب الذي سيصدره الاستاذ عبدالله احرار . المدير المسئول عن الجناح السعودي ...



رحمة الخیر

والثلاثين موظفا سودانيا
الذين دعيتهم شركة الزيت العربية
الاقتصادية من مناطق اعمال
الزيت الثلاث: القطرانية وراس
نور و بقيق .. الزبارة
معرض دمشق الدولي ..





في اليوم الثاني اقامت شركة الزيت العربية الاميركية حفلة عشاء
دمشق (ستيميس) تكريماً لسعادة السفير حضره كبار رجال
الدولة
في الصورة سعادته يتحدث مع مستر جاك بتر
مدير شركة ارامكو... كما يظهر في الصورة سعادته
والدكتور زياد شواف والامير...



وفي اليوم نفسه اقام سعادة السفير السعودي حفلة عشاء كبرى في
رواق حطرها المستر جاك بتر وبمض كبار الموظفين الاميركيين

ماء الحياة عين العزيزية.. وادي فاطمة..

فلم شكيب الاموي

كيف كانت جدة ترتوي بـ ٢٠٠ ٠٠٠ جالون من ماء (الكنداسة) واصبحت لا ترتوي بـ ٤ ملايين ونصف جالون ماء... كيف بدأ المشروع طفلاً وأصبح عملاقاً!!..

(جلاتلي هنكي) لجلب المياه من وادي فاطمة... على بعد ٦٥ كيلومتراً شرق جدة... فاستؤجرت ٦ عيون مياه... لاستحصال ١٢ ٪ من كل عين لجدة... تجري في انابيب سعتها ١٢ بوصة. وتم هذا المشروع وكان عام ١٣٦٨ هجرية عام يمن وبركات على جدة... حيث صارت تحصل على ٧٠٠ ٠٠٠ جالون يومياً من هذه العيون... ولا بد من التسجيل هنا أنه كان من حسن حظ هذه الادارة أن رأسها الرجل الجريء في الحق... الصريح... الامين... الموثوق... العامل المجد عثمان با عثمان...

المواسير تصل البيوت :

وبدأت عين العزيزية تمد مواسير المياه الى بيوت اهل البلد... واصبحت الواردات ترد الى ادارة هذه العين... فأخذ يفكر رئيس العين بتنمية موارد العين... فأخذ ارضاً باتحاص ميناء جدة وبني عليها مستودعات... ثم طمح الى تسهيل الحج... فبنى مدينة الحجاج... وأوقفت اراضي كثيرة على طول خط العين... ثم طمح الى تزويد جدة بمياه اكثر... فطراً بباله خاطر شراء عيون أغزر في وادي فاطمة...

هبة الامير:

وتبرع الامير عبد الله الفيصل بعين تعتبر من أغزر عيون وادي فاطمة اسمهاها اسماً عزيزاً عليه قريباً الى نفسه... عسين سلطنة... فما هي هذه العين :

في طريقك لعين سلطنة تمر بمزارع وافرة النخيل... منها قرية ام الغطاط والقشاشية... وقد كانت العين قبل أن يسلمها عثمان با عثمان عيناً دامرة... ويقول الشيخ عثمان ان هذه العين كلف حصرها ومدها الى جدة بالمواسير حوالي ٩ ملايين ريال... وعين سلطنة تمر بمجرى اسمنتي تحت الارض على بعد ٨ كيلومترات في الوادي... وتتجمع في ٤ مجاري تحت الارض

الى ان تنحصر في مجرى واحد... تمر في النهاية في مواسير تصل بها الى جدة... أي لمسافة حوالي ١٠٠ كيلومتر... وقطر المواسير بين ١٢ و ٢٠ بوصة... وارتفاع منبع عين سلطنة عن سطح البحر حيث تجتمع العيون الاربعة في خزان ضخم مبني بالاسمنت المسلح يبلغ حوالي ٢٨٩ متراً عن سطح البحر... وعلى مسيرة حوالي ١٠ دقائق بالسيارة عرج بننا رائدنا المستر (فوجر) الالماني مهندس عين العزيزية والمشرف على الاعمال في وادي فاطمة... عرج بنا على :

عين الخلاص

وعين الخلاص عبارة عن عيين مجتمعتين في عين واحدة... تمدنا في اليوم الواحد بـ ٢٢٠٠ ٠٠٠ جالون ماء... وهي في مظهرها تشبه عين سلطنة... ثم عرجنا على عين تدعى :

عين العبد العزيز

ويقول الشيخ با عثمان انه استلم هذه العين دماراً... وقد كانت عيناً بالمعنى الصحيح منذ حوالي ١٠٠ عام أو يزيد... ثم أكل الدهر عليها وشرب... وبعد ثلاثة أعوام من التعب والعمل المتواصل أمكن جعلها عيناً تعطي جدة من مليون الى مليون وخمسمائة الف جالون ماء يومياً... هذا بعد صرف حوالي ٧٠٠ ٠٠٠ ريال... وبعد جهد ثلاث سنين كاملات...

عين (ابوشب) .. ومن أروع ما

ترى في طريقك... في وادي فاطمة... هذه العين الجميلة... الجميلة حقاً... التي تتدفق منها المياه بشكل ساحر... فكأنك في وادي البردوني في رحلة... أو كأنك ترى عيناً من عيون الفيحة في دمشق الخالدة...

هذه العين... مصنوعة من كل عبث... محاطة بأسوار... محصورة بالاسمنت... لكي تسقى دائماً من عين جارية!!.. ولكي

الحفر والكنداسة : كان سكان جدة يحصلون على الماء من الحفر... وهي آبار تتجمع فيها مياه الامطار حول جدة... ومن الكنداسة (Condensed Water) حيث تكثف مياه البحر... وتصفى ويحصل منها على الماء العذب... وأقصى ما كانت جدة تحصل عليه من ماء الكنداسة ٢٠٠ ٠٠٠ جالون... كانت تتضاءل حتى بلغت ٣٠ طناً... وكان كل فرد يشكو من قلة وجود الماء... وكانت صفيحة الماء في زمن الحج خاصة تصل الى ريال او اكثر... وكان السقاؤون يصفون دواهم وعليها صفائح الماء في صفوف تبلغ نصف كيلومتر أحياناً... في انتظار ما تجود به الكنداسة الشحيحة... التي كثيراً ما كانت آلتها تتعطل لسبب ما فتسبب الذعر في البلد..

اول الايث... وكان لا بد من وجود حل لأزمة الماء المستعصية... فجدة محطة استقبال الحجاج كل عام... وسنة التطور تقضي بأن تصبح جدة من عيون بلدان لشرق الاوسط... فأمر جلالة الملك الراحل عبد العزيز بالتفكير الجدي لحل هذه الازمة... فعاقد وزير المالية السابق الشيخ عبد الله السليمان مع شركة بواسطة

تبقى تمدنا بمليون جالون يومياً ... ربعها يجري الى جدة ... والارباع الثلاثة الباقية تروي البساتين والحدائق الغناء ... في منطقة (أبو شعيب) النضرة ...

أبو مصالي : لا شك انه محظوظ من سميت هذه العين باسمه ... هذه العين التي تمد جدة الآن بمليون جالون يومياً ... ان هذه العين من أحمل ما رأيت في حياتي من آبار ... اذا نظرت من سطح البئر فكأنك ترى اسطوانة قطرها ٣ امتار ونصف تنزل في بطن الأرض الى عمق ٤٥ متراً ... حيث ترى الماء الزلال في قاع البئر ... وعلى بعد بضعة عشر متراً من هذه البئر ترى بئراً أخرى وتمتد ببصرك الى حوالي ٣٣ متراً فترى الماء فيها كصفحة المرأة ... وترى جدار هذه البئر مصقولا بالاسمنت ليجابه عوادي الدهر ويصمد لأحداث الزمن ... فكم عيناً جارية عامرة اخي عليها الدهر وأصبحت في خبر كان نتيجة اهمال واغفال ... وانني لاذكر بهذه المناسبة ان شكيب ارسلان يذكر في «الارتسامات اللطاف في خاطر الحاج الى أقدس مطاف» انه كان بالطائف في زمن ما : ٣٠٠ عين عامرة ... ودار الزمن دورته فلم يبق منها سوى ٣٠ او أقل كثيراً ... وتستعمل المضخات الكهربائية في سحب اميه من هذين البئرين من عمق ٤٥ و ٣٣ متراً الى سطح الأرض . حيث تتصل بالمواسير

الى جدة ... ويظهر ان خبراء الماء يعلقون آمالا كباراً على منطقة (أبو حصاني) ... ولذلك ركز الشيخ با عثمان كل نشاطه هناك ... فوضع تراكتوراته وحفاراته ... ورافعاته ... وورشه ... كلها في هذه المنطقة ... وترى حركة البناء قائمة هناك على قدم وساق ... وهي تشمل تشييد بيوت مريحة للمهندسين الذين يضطرون للاقامة أياً ما بل أسابيع للاشراف على حفر الآبار في هذه المنطقة ...

ويقول الخبراء ان البئر المحفورة على عمق ٣٣ قدماً هي من طبقة معينة تحت سطح الأرض ... وأما البئر الاخرى المحفورة على ٤٥ متراً فطبقتها غزيرة المياه وافرتها ... ولذلك أخذوا على عاتقهم حفر ثلاث آبار اخرى في اماكن مختلفة في تلك المنطقة ... ويأملون الحصول من وراء هذه الآبار الثلاث على ٣ ملايين ونصف جالون ماء ...

وليست هذه الآبار ارتوازية كما هو الشائع ... وكما قد يتبادر الى الذهن بل هي آبار تحت الضغط (Wells Under Pressure)

الآلة السحرية !! ... قال لي المهندس فوجر : لا فضل لأحد باكتشاف هذه الآبار الجديدة وتعيين أمكنتها في هذه المنطقة ...

قلت : اسمع لي ان أقول بصراحة ... ان

هذا تواضع جم ... او نفاق جم ... هذا اذا أردت ان تقول ان الفضل لبا عثمان رئيس العين على سبيل المجاملة ... فأنتم الاختصاصيون ... الفنيون ... واليكم يرجع الفضل بالاهتداء الى هذه الآبار ...

قال : عفواً ... لقد أسأت فهمي ... الفضل يا سيدي يرجع لآلة صغيرة ... آلة تسجيل مرور التيار الكهربائي في الطبقات الأرضية (Geophysical Instrument) .

قل سبروا في الأرض : ونسير في هذه الآلة في الأرض التي يظن أن بها طبقات مائية ... وكيفية عملها - اننا نضع أقطاب تيارات موجبـه (Anodes) في الأرض ... ثم نمرر تياراً على الأقطاب .. ويسري هذا التيار في الأرض ... ويوجد هنالك في الأرض بعض طبقات حساوية . وطبقات صخرية . وبعض الطبقات الاخرى المختلفة في تكوينها ... وعندما يمر التيار في الأرض ... تستطيع أن تقرأ بهذه الآلة ما هي الطبقات التي تسير عليها بحسب الاميتر (Ammeter) الذي يرتسم على هذه الآلة الحساسة لطبقات الأرض ... فاذا كان هنالك مجرى من الماء يسير في طبقة ما في بطن الأرض قرأت ذلك في هذه الآلة ... وهنالك بعض الحسابات الدقيقة جداً التي يجب أن تعمل بحسب هذه القراءات بحيث تتوصل بحساباتك هذه الى عمق هذا (البقية على الصفحة ٣١)

منظر خارجي لمصنع المواير الواقع على بعد أربعة عشر كيلومتراً من مدينة جدة .



هذه هي الخزانات الضخمة التي انشئت لحفظ الماء الاحتياطي ويتسع الواحد منها لمليون جالون من الماء .

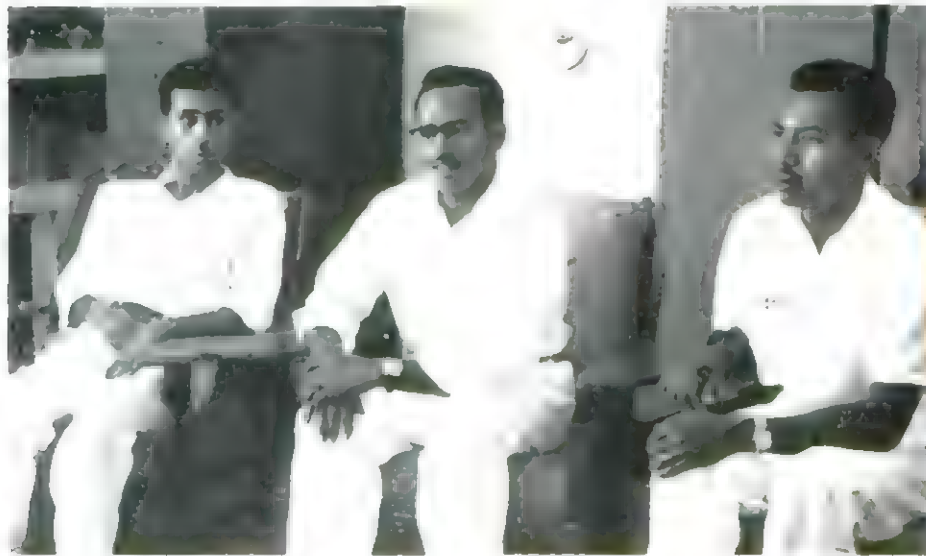
اربعه موظفين سعوديين تخرجون من الجامعة الأمريكية

الماضي لكي يتسلموا مناصبهم الجديدة التي ستمكنهم من تطبيق خبرتهم الجديدة ورفع مستوى الصحي بين الموظفين. وقد عين سيد حسن عاتق في مكتب الدكتور ر. ه. دجي في قسم العلاج في مستشفى بالمركز الصحي في الظهر. وسيعين في الثلاثه الذين تخصصوا في علم التمريض باسم التمريض حمد يهودون من حائزهم. وستتاح لهم الفرصة في هذا القسم لتقديم الخدمات اللازمة في العيادة وامور التمريض الاخرى.

ويخبرنا ان ذكر ان هؤلاء الطلبة الثلاثة كانوا قد خرجوا من مدرسة

تخصصوا في علم التمريض .
والغاية الرئيسية لتعليم في التمريض في
الجامعة الأمريكية . هي تهيئة الطلبة
المتموقين وتدريبهم بالحدس في مجالات

في شهر الماضي ربحه حسن
الموظفين السعوديين الذين هم
الشركة ومن انهم انجبت خريجه
بالجامعات. بعد ان اكادوا دراستهم في



من اليسار إلى اليمين: السيد حسن عاتق، السيد حمد يهودون، والسيد محمد بن علي عاتق.



السيد حمد يهودون، السيد محمد بن علي عاتق، والسيد حسن عاتق.

التمريض في الظهر. وقد التحقوا بعد ذلك بمستشفى كندي في طرابلس بسجل بتدريب وحصلوا على شهادات التمريض من وزارة الصحة اللبنانية. ثم عادوا الى الظهر كممرضين مرخصين وحائزين على شهادات معترف بها دولياً. وستغادر مادة سنة ونصف كممرضين في مركز الظهر الصحي.

ان اسرة تحرير قفاه الريت تهني' لسادة المتخرجين وترحب بعودتهم وتعدني ضم التوفيق الدائم في خدمة الوطن.

الصحية في بلادهم. وقد قام الطلاب هذه فترة التعام بدراسة الحالات الخاصة ومشكلات التمريض ومشكلات الصحية الموجودة في بلادهم.

عدد متحقين بكية التمريض في الجامعة الأمريكية في بيروت تسعة وخمسون طالباً ينتمون الى احدى عشرة دولة من دول الشرق الأوسط. وكان ضمن البرنامج دراسة مشكلات الصحية لكل من هذه الدول.

اما طلبة سعوديون لاربعة فقد تموا دراستهم متموق وعادوا الى الظهر في لاسبوع

الجامعة الأمريكية في بيروت. وحصلوا على شهادات الجامعة في ٢٢ محرم سنة ١٣٧٦ هـ. وكادت الشركة قبل انجبت هؤلاء الموظفين لما اظهروه من كفاءة وقادرة وتموق أثناء دراستهم في مدارس الشركة وفي عملهم. وبعثهم الى الجامعة الأمريكية لأتمام دراستهم العليا. وقد تخصص احداهم في التربية والتعليم وثلاثة في علم التمريض وهؤلاء امخرجون هم السادة حسن علي عمه الوهاب. وقد تخصص في فرع التربية والتعليم وعبد الله عبد العزيز. وحسن علي حسن. واراها عمه العزيز. وقد

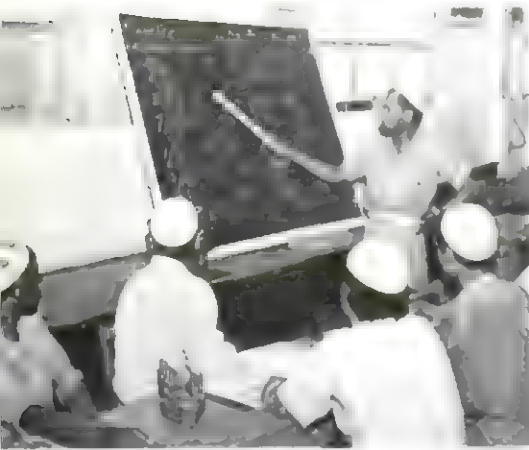
انفس الى النفسليات

(بنيي هذ - هذ - علي - هذ - هذ)

وقد تأسس هذا القسم في عام ١٣٧٠ هـ
ويرأسه حالياً السيد عبد العزيز الصالح
الحمد الذي يعتبر مدعاة فخر بين جميع
الموظفين السعوديين .

ب- تعليم قيادة السيارات: وتقع هذه المدرسة في شرق منطقة الظهران وهناك يتعلم الموظف السواقة الوقائية ... وقد تخرج من هذا القسم الجزء الأكبر من سائقي السيارات في أرامكو .

وتراعي الشركة طرق السلامة في هذا القسم بكل دقة وعناية وفي كل اسبوع يعقد كل رئيس من رؤساء الفروع الموجودة في هذا القسم اجتماعاً يستعرض فيه جميع الطرق الوقائية التي يمكن بواسطتها تجنب وتوقع الحوادث . وفي الوقت ذاته يختم على الحذر والثبات والحفاظة على النظام .



النساء العاملات في البنية التحتية

أساسات معمل فصل الكبريت وغازاته عن الزيت الذي يوشر ببنائه في رأس تنورة . وهو احد المعامل الجديدة التي تقوم اشركة ببنائها حالياً في مناطق الشركة الثلاث والتي تتطلبها عمليات صناعة الزيت .

منظر لمركز الظهران الصحي الذي تم بناؤه في سنة ١٣٧٢ هـ . ويجري حالياً بناء جناح جديد لمركز ينتظر ان يتم في هذا العام . وهذا المركز الصحي مجهز بأحدث الادوات الطبية والمختبرات اللازمة لعلاج

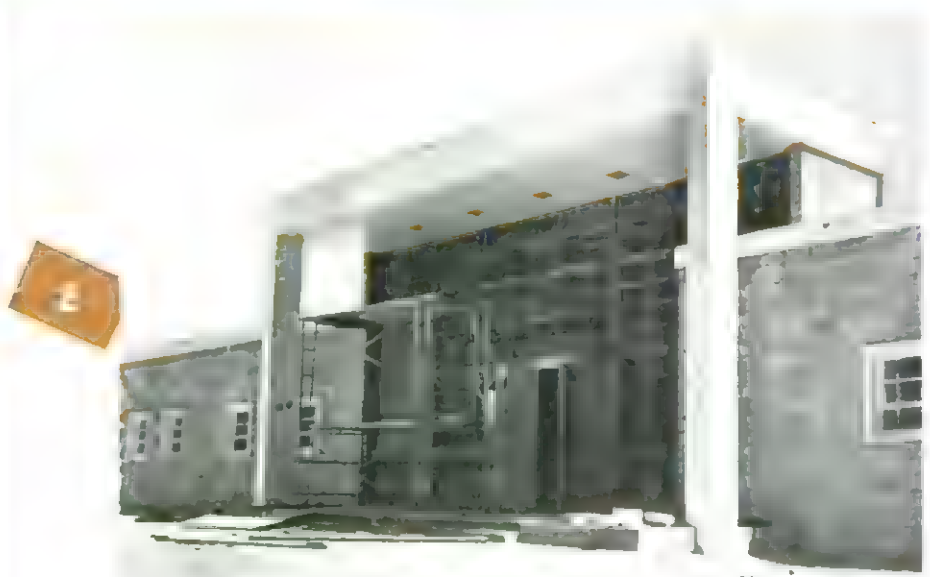
الأمراض .

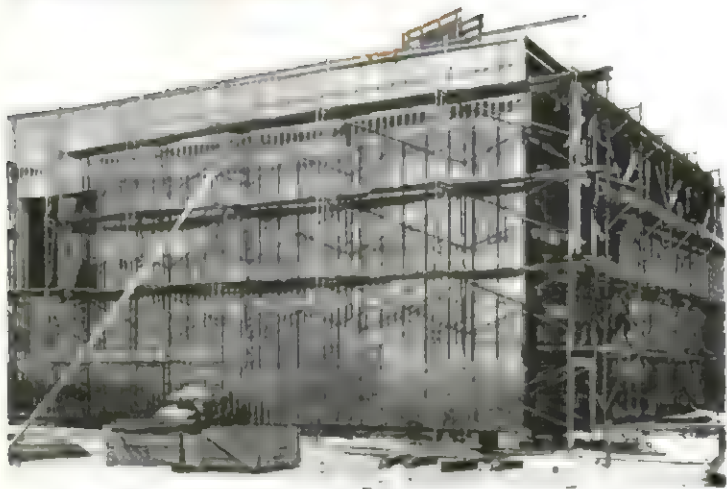
الهيكل الفولاذي لبنية الدوائر العامة الجديدة في الظهران . وسيتم بناء هذه العارة الضخمة في شهر ابريل القادم . وستضم بين جدرانها معظم المكاتب والدوائر الموجودة حالياً في بناية الدوائر العامة والبنائيات المؤقتة الموزعة في المنطقة . وتقع هذه البناية قرب عمارة الدوائر العامة القديمة وستكون على شكل مربع يتوسطها حديقة انيقة . وقد تم تصميم هذا البناء في نيويورك حسب أحدث نظم البناء وستكون من ثلاث طوابق بالإضافة الى الطابق الارضي . وهي مجهزة بالمكيفات وجميع لوازم البنايات الضخمة الحديثة .

قاعة الطعام الجديدة التي يجري بناؤها حالياً في بقيق . وقد قامت الشركة ببناء قاعات للطعام ماثلة في منطقتي الظهران ورأس تنورة . والفرض من بناء هذه المطاعم الواقعة بالقرب من اماكن العمل هو توفير وجبات الطعام الساخن للموظفين بأسعار رخيصة .

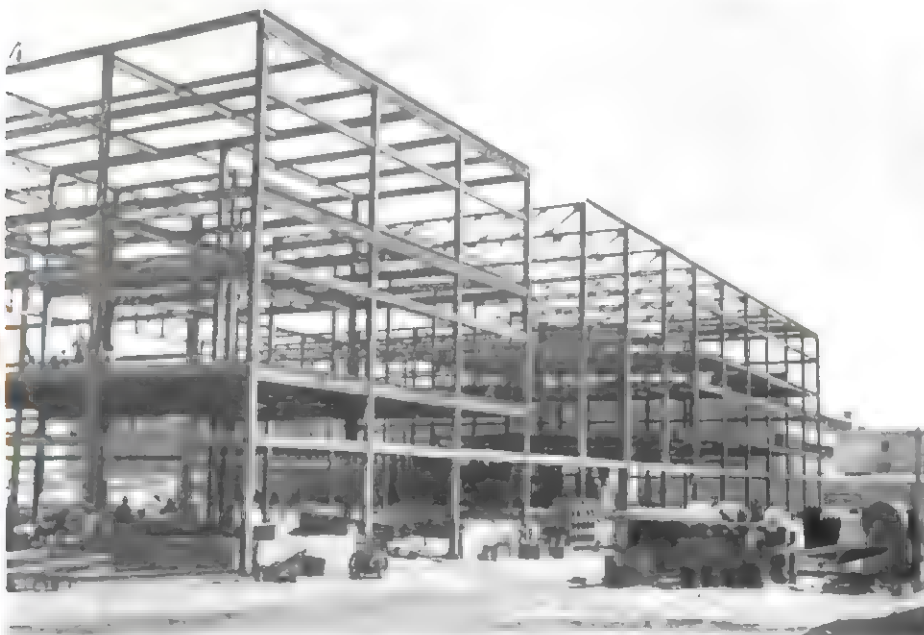
محطة توليد الكهرباء التي يجري بناؤها حالياً في المنطقة الصناعية .

مبنى الإدارة العامة في منطقة المضيلية وقد أنشئ على أحدث طرق البناء المتبعة في العالم .





البناء



ماء الحياة عين الغريزية.. ووادي فاطمة..

(بقية اقل المنشور على صفحته ٢٦)

الماء المقروء ... ثم على ضوء ذلك تستطيع أن ترسم خارطة تبين عمق كل طبقة من الطبقات قبل أن تصل الى الماء ..

الماء عذب ام اجاج؟.. قلت دكتور :

وقد تعرف اذا كان الماء حاراً أم مالحاً.. وببساطة العالم الدكتور أجاب : نعم يا سادى .. ان هذه الآلة تبين فيما اذا كان الماء الذي يجري في بطن الارض عذباً أم أجاجاً ... واذا كان يصلح للشرب ثم لأغراض أخرى ... واذا كان قلوياً (Alkali) أم غير ذلك ... واذا كانت هنالك املاح كيميائية أخرى ... ان هذه الآلة اعجوبة من الاعاجيب .. وأزبدك ايضاحاً ان مخترعها في جدة ... وهنا لم أملك نفسي من الدهشة ... فأغرقت في مزجي وقلت : وقد يكون موظفاً عند العم با عثمان ... وقد تكون انت المخترع ؟! قال :

اما انه موظف عند العم با عثمان فنعم ... واما انه انا ... فلا ... بل اسمه ... الدكتور دوكرت (Dr. Duckert) وهو يسكن في فندق قريش في جدة ...

وهنا فقط ... ذهلت ... ورددت في نفسي همساً ما قاله با عثمان لي وقد كنت أحسبه مغالياً ... حين قال :

يا بني ... انا اشتغل مع علماء ... لا مع جهال ... يعمل معي خبراء عالميون ... ويكلفني ذلك اقل تكاليف ممكنة ... احاسب كل فرد على القرش (واخللة) ... واسكن بيتاً بسيطاً ... لا قصرأ شاهقاً ... وآكل أكلاً بسيطاً ... والبس لباساً بسيطاً ... فيضطرب من يعمل معي ان يقتدي بي ... سواء كانوا من هنا او من الغرب ...

ثم انتقلت بانتباهي الى محدثي ... قلت :
ثم مداداً ...

قال : اي لا شيء هنا ... نبي حجر شطرنج ...

قلت في نفسي : عاد صاحبنا الى التواضع الجلم ...

قال : ان الدكتور دوكرت هو الذي يعين مناطق الماء ... وهذا هو اهم شيء في العملية ... ثم اخذ ... وانقب ... ونحصل على الماء بأمر الله ... وبهبة هؤلاء العمال الذين يعملون باخلاص وامانة ونشاط ...

وما انتهى من حديثه الا وزوبعة نسفت الرمال وقلبت كل ما حولنا من طاولات وكراسي ... واخترقت البيت الذي لا يزال بلا زجاج او سلك ... وجعلتنا لا نرى شيئاً مما حولنا ... ففركنا اعيننا ... فضحك فوجر ... وقال : عندنا تبادل مثل هذه العواصف بضع مرات كل يوم تعناد عليها ... وتمدك بالنشاط ... فكأنها تنبه الكسول وتستحثه على العمل ... والمقاومة ...

قلت : وما هذا الصوت المستمر الذي يرنمنا على أن نصبح لتسمعي أو اسمعك ... قال : هذه مولدات للكهرباء ثلاثة ... قوة كل منها (١١٠٠ كيلوات) (1100 K.V.A) لتشغيل مضخات الماء التي تعمل في الآبار ... وقد كلفت هذه الموتورات والمولدات حوالي مئة الف ريال سعودي .

عرد الى باعثمانه - وعدنا الى كياو ١٤ وعاد با عثمان يحدثنا ...

سنحفر ١٠ آبار ارتوازية ... ونربطها جميعاً بخط جديد ... سيكون الخط الثالث الذي يمد جدة بالماء ... وسيكون كافياً ليجري فيها باذن الله ٨ ملايين جالون ماء ... وسيكلف انشاؤه حوالي ٥ ملايين ريال ... وسيستغرق من عامين الى عامين ونصف ... وسيكون في المستقبل جيل اعتمدنا ان شاء الله على (الآبار تحت الضغط) ...

وسنجعل مياه العيون احتياطياً نظراً لسهولة خراب العيون من جراء السيول التي تجرفها و تسبب لها العطب ..

ولتفت حوالي في كياو ١٤ ... فاذا خزانات ستة وابضة كالاهرامات ...

قلت : وما هذا يا شيخ با عثمان ..

قال : هي خزانات ... كل خزان يتسع لمليون جالون ماء ... انشأناها للماء الاحتياطي ايضاً ... حتى اذا تعطلت المواسير لسبب ما ... تكفي هذه الخزانات جدة أياماً معدودات ليتم اصلاح المواسير ... وقد تكلف انشاؤه حوالي ١٦٠٠٠٠٠٠ ريال ...

مصنع (المواسير) ... وتلفت حوالي ثانية ... وقلت :

ما هذا المصنع المكتوب باعلاه - مصنع للمواسير ... قال :

نظراً لما تكبدناه من مشاق واموال وتعطيل في جلب المواسير من الخارج ... قررنا عمل مصنع هنا ... وقد تم انشاء هذا المصنع كما ترى وهذه عينات من انتاجه ... انه ينتج مواسير ٢٠ ١٢ ١٠ ٨ ٦ بوصة ... وعندما يتمرن عمالنا على العمل ... ويصبحون ماهرين سيكون انتاج مصنعنا هذا ٢٥٠-٣٠٠ متر في كل ٢٤ ساعة . وفي هذا الجبل المخاذي ... تجد هنالك كسارة خاصة لاهداد المصنع بالحصى ذي الاحجام الخاصة المطلوبة للمصنع ...

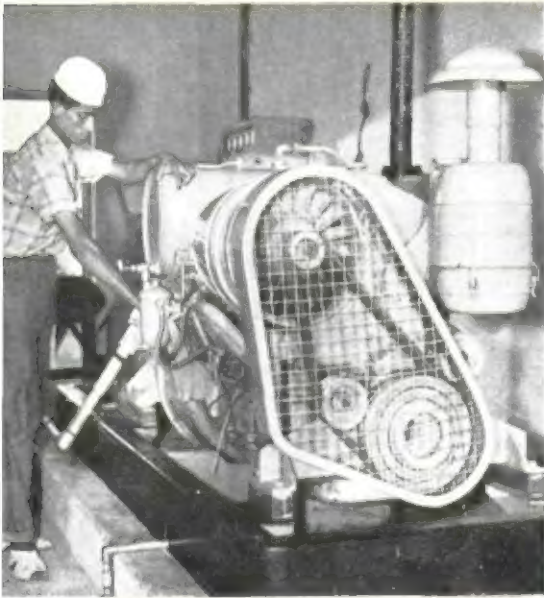
اقوى من (الزهر) ... ومواسير هذا المصنع من الاسمنت المسلح ... وهي اقوى من مواسير (الزهر) ... وتتحمل مشاق النقل الى اي مكان دون ان يخشى كسرها ... وسيكون الخط الجديد من انتاج هذا المصنع ان شاء الله ...

ونؤمل الحصول من بطن وادي فاطمة على :
٣٠٠٠٠٠٠٠٠ جالون ماء ...



منظر للمنشآت الجديدة التي يجري بناؤها الآن في
بئر « أبو حصاني » .

أحد الموظفين السعوديين في مصنع المواسير يقوم
بفحص إحدى الماكينات .



هكذا يثمر المساء في حدة ... حدائق غناء ...
أشجار باسقات ... مروج خضراء ... وتمثل الصورة
جانباً من المنظر العمومي في كيلو عشرة بجدة .



للمذكرى — لا بد لي من ان اقرر ان
هنالك ثروات كثيرة في بلادنا مغمورة ...
يمكن استثمارها واستغلالها ... وان وادي
فاطمة هذا يمكن ان يغل أضعاف أضعاف
ما يغل الآن ... لو ؟؟؟!!

واستطيع ان اقرر ان هذه الرحلة كانت
من امتع الرحلات برغم ما فيها من مشقة ...
وان شبكة مواصلات في البلاد فقط يمكنها
ان تنمي ثرواتنا وتسهل نقلها من منطقة
الى اخرى ... وكذلك تنقل الناس بيسر
لتوثيق روابطهم ومصالحهم ...
وهكذا ...

بيد الاناء المخلصين للأمة والوطن ...
يصبح المشروع الطفل عملاقاً جباراً ...
فهذا المشروع كما يقول با عثمان يكفي
نفسه بنفسه ولا يضطر لاستجداء او اقتراض
قرش واحد ... من اي كان ... برغم ما
يكلف من ملايين وملايين ...

الخير مرزوق — وبالرغم من حاجة
با عثمان للملايين لاتمام مشاريعه الضخمة
فانه سارع لتخفيض قيمة المساء حالما تم
اكتشاف الآبار الثلاث بوادي فاطمة من
٢ وربع ريال لطن المساء الى ١ ريال
ونصف ... استجابة لدافع الخير بنفسه
ومساهمة منه في تخفيض مستوى المعيشة
وتيسير مرافق الحياة الهامة في حياة
الانسان ... وهمل هنالك اهم من الماء
للانسان ؟ ..

ولا شك ان حسن نية جلالة الملك وسعيه
الدائم لرفاهية شعبه ... هما من اشد الحوافز
للمخلصين في البلد على ان يفنوا انفسهم في
سبيل خدمة الصالح العام ...

بحسب ما يقول الخبراء الامناء ...

وعند ذلك فقط اكون مرتاح الضمير ...
قرير العين ... مطمئن البال والخاطر ...
ان اهل جدة لن يعطشوا ... وان ما حول
جدة من قرى ودساكر ومزارع كذلك
جميعهم يرتون ... لان وادي فاطمة لا
يروي الوادي فقط ... بل مزرعة كيلو
١٠ ... وكل ما حول جدة من بساتين ...
وكذلك ترى الابل تحمل الماء حتى الى
المسيجيد وإلى جميع القرى والبادية المتصلة
بجدة من جميع أطرافها ...

وماذا بعد !!!

بقي ان تعرف ان ما في وادي فاطمة
من مزارع وبساتين يعتبر ثروة كبيرة ليس
لجدة فحسب بل لمكة ولكل ما حول هاتين
الحاضرتين ... فانك لا تنتهي من مزرعة او
قرية وانت تمر بالسيارة الى هذا الوادي
العظيم حتى تواجهك مزرعة او قرية اخرى
شاهقة التخليل ... خضراء المنظر ... وبقي
ان تعرف ان دليلاً الى الوادي عدد لنا
عشرات القرى والمزارع منها :

الضروعة . الحميمة . خضرة . غريس .
عين البحرين . عين البرابر . معترض .
بطاطس . ابو شعيب . جوم . هنيه .
حسنية . ابو عروة . البرقة . الروضة .
الخييف . عين شمس . عين ابو حصاني .
عين الخلاص .

وبقي ان تعرف ان ما تمد هذه المزارع
من الخضرة والفاكهة . الى جدة ومكة وما
جاورهما . وإلى المدن والقرى في كل اتجاه .
دي :

الذرة . الدخن . التمر . البرسيم .
الكراث . البصل . الخربز (الشمام) .
الحب (بطيخ) . بامية . ماوخية .
فاصوليا . طاطم . قته (ففوس) . السدر
(نيك) . دوم . جزر . ايمون . ليم .
كوسى . بادنجان . خيار . الخ ...

موظفان سعوديان
يقومان باعداد الاطباق
والملاعق والسكاكين
والشوكه وذلك كي يسهل
على الموظفين تناول وجبة
الغذاء دون عناء وانتظار .



وبعد ان يحمل الموظفون
أطباقهم يمرون من هنا حيث
يأخذون الطعام الذي يختارونه
بعد مشاهدته .



منظر داخلي للمطعم الحديث
وقد انتشرت في اعلاه الانوار
الكهربائية ومكيفات الهواء .



الطهاة السعوديون يقومون
بتحضير الطعام في هذه
الاولاي المعدنية الحديثة ، وقد
جهز المطبخ بأحدث الاجهزة
والاولاي وذلك لضمان المستوى
الصحي للطعام .



بعض الاجهزة البخارية
التي تستعمل في عمليات
الطهي ، والبخسار يستعمل
اليوم في معظم مطاعم العالم
الحديثة .

افتتاح مطعم جديد في منطقة الظهران

شركة الزيت العربية الامريكية
قامت بإنشاء مطعم حديث للموظفين
المتوسطين والعموميين في منطقة
الظهران . ويجري الآن بناء مطعمين مماثلين في منطقتي
بقيق ورأس تنورة .

والغرض من بناء هذه المطاعم هو توفير الطعام
الساخن للموظفين والعمال بأسعار رخيصة وقد اختيرت
مواقع هذه المطاعم لتكون قريبة من مناطق العمل . اذ
كان الموظفون في السابق يخضرون طعامهم في بيوتهم
ويأكلونه بارداً او يقطعون مسافة طويلة لتناول وجبة
الغذاء . ولهذا شعرت الشركة ان القيام بهذا المشروع
سيساعد على المحافظة الصحية للموظفين ويوفر لهم الراحة
وذلك بتوفير الماء كولات الساخنة والطازجة لوجبتين
الافطار والغداء .

تم بناء هذا المطعم في الشهر الماضي وقد بني
لحسب أحدث طرق البناء ، ونظم طبقاً
لنظام (الكفازيريا) المستعمل على نطاق
واسع في امريكا واوروبا حيث ان الانسان يخدم نفسه
بنفسه . والكفازيريا اسم اطلقه الفرنسيون على المطاعم
التي لا يوجد فيها خدم ، فأنت نفسك تختار الطعام
الذي تريده من قائمة الماء كولات التي توضع عند مدخل
المطعم او بداخله ، وأنت نفسك تحمل الطعام الذي
اخترته في طبق كبير مستطيل الشكل . ويعني اسم
الكفازيريا ايضاً السرعة وعدم ضياع الوقت .

تتكون هذه البناية من طابق واحد ، وهي مبينة من
طوب الاسمنت ، على الطراز الحديث ، كما انها مزودة
بأنوار زاهرة تجعل منظرة الداخلي جذاباً للغاية . ويترين
البناء في الداخل بأعمدة ملونة جميلة ونوافذ حديثة . اما
ارض قاعة الاكل فن البلاط الايطالي الجميل الذي
يوافق الوان القاعة والذي يسهل تنظيفه .

فتحت المطاعم في يوم ١٧ صفر سنة ١٣٧٦ ،
ابوابه للموظفين المتوسطين والعموميين لوجبتين
الغطور والغداء فقط . وهو يتسع لآلاف
شخص (في وقت واحد) . اما المطبخ فمزود بالافران
الكهربائية للطبخ ، وثلاجات لحفظ اللحم والخضار .
كما ان قاعة الاكل مزودة بطاولات حديثة اتيقة
وكراسي مريحة .

يقع هذا المطعم في مركز اعمال منطقة الظهران ،
بالتقرب من ادارة الثقليات ، وبجانب مخازن الشركة
وقريباً من الورش المجمعة .

في كرامات البرامكة

(بقية المقال المنشور على الصفحة ١٥)

القاضي والمشايع يصبون الدنانير في اكمامهم ، ويجعلون الصواني تحت آباطهم . ويقوم الاول فالاول حتى بقيت بين يدي يحيى لا اجسر على اخذ الصينية . فغمزني الخادم فجسرت واخذتها . وجعلت الذهب في كمي . واخذت الصينية في يدي وقت . فجعلت التفت ورأيت مخافة ان امنع من الذهاب بها .

فبينما انا كذلك في صحن الدار اكثر من الالتفاتات ويحيى يلحظني . قال للخادم : اثني بذلك الرجل . فرددت اليه . فأمر فسكبت الدنانير والصينية وما كان في كمي ، ثم امرني بالجلوس فجلست . فقال : ممن الرجل ؟ فتصصت عليه قصتي . فقال : علي بموسى . فأتي به . فقال : يا بني ، هذا الرجل غريب . فخذ اليك واحفظه بنفسك ونعمتك .

فقبض موسى على يدي . واخذني الى بعض دوره . فأكرمني وعاشرني يومي وليتي أكلاً وشرباً . فلما اصبح دعا بأخيه العباس ، وقال : ان الوزير امرني بالعطف على هذا الفتى . وقد علمت اشتغالي في دار امير المؤمنين ، فاقبضه اليك واكرمه . ففعل . ثم لم ازل في أيدي القوم يتداولوني عشرة أيام . لا اعرف خبر عيالي وصياني ، في الاموات هم ام في الاحياء ؟

فلما كان اليوم العاشر دفعت الى يد نخل . فعطف علي وزاد في الكرامة . كان اليوم الحادي عشر جاءني خادم ومعه جماعة من الخدم . فقالوا : قم فاخرج الى عيالك بسلام . فقلت : وا ويلاه . سلبت الدنانير والصينية . وقد تمزقت ثيابي واتسخت واخرج الى عيالي على هذه الحالة ، انا لله وانا اليه راجعون ! فرفع الستر الاول . ثم الثاني . ثم الثالث . ثم الرابع ، ثم الخامس والسادس . فلما رفع الخادم الست السابع

تقال نقابل

(بقية المقال المنشور على الصفحة ١٤)

المدينة الحديثة وكل عام يمر بنا نلمس اثباتات مادية على ان ذلك العام احتسب بعشر سنوات من عمر المملكة العربية السعودية في نموها ... وقال : ان تطور بناء الأمة يجب ان يأتي على مراحل عديدة حتى يضمن له دوام البقاء . ماذا والا فانه سينهار ... تماماً كبناء دار جديدة . فاذا لم يكن اساسها متيناً متماسكاً فانها سوف لا تعمر طويلاً .

يتحدث اليّ بأكثر من لسانه ... بقلبه . بعقله . وببيديه تماماً كما يفعل اساتذة الجامعات عندما يحاضرون في علم من العلوم ... ووجدتني استمع اليه بكل حواسي حتى انني نسيت مهمتي كصحفي وعدت وكأني طالب في الجامعة ، أليست الحياة جامعة كبرى ؟ الا انني سرعان ما ادركت انني امام رجل كثير الاعمال والمشغل وان من واجبي الا اطليل من مقامي كي ينصرف لادارة اعماله . فوجهت اليه هذا السؤال الاخير :

ما رأيك في الموظفين السعوديين الذين يعملون بشركة الزيت العربية الامريكية من حيث العمل وما هي النصائح التي تريد ان توجهها لهم ؟ قال : وقد بدت على وجهه امارات الجهد . لا يجروا احد على ان ينكر الجهود الكبيرة التي بذلها ويبدلها الموظفون السعوديون في بناء هذه الشركة . وانني اقول بصراحة لا تنقصها صراحة . انني وجدت اهل هذه البلاد يتمتعون بذكاء فطري كبير اما نصيحتي لهم ان جاز لي النصيح . فاني اقول لهم بان عليهم ان يتزودوا من مناهل العلم وان يواظبوا على برامج التدريب المهني . فهذه العاملين يستطيعون ان يحسنوا احوال معيشتهم وان يرتقوا الى مراكز عملية افضل .

عبد العزيز مومنة

قال لي : تمن ما شئت . وتقدم الي بقضاء جميع ما تأمر به . فلما رفع الست رأيت حجرة كالشمس حسناً ونوراً . استقباني منها رائحة الند والعود ونفحات المسك . واذا انا بصياني يتقلبون في الحرير والديباج . وقد حمل الي الف الف درهم مبدرة . وعشرة آلاف دينار . وقبالتان (١) بضيعتين . وتلك الصينية فيها الدنانير والبنادق . فبقيت يا امير المؤمنين مع البرامكة في دورهم ثلاث عشرة سنة . لا يعلم الناس أمن البرامكة انا ام رجل غريب اصطفوني .

فلما جاءت القوم البلية . ونزلت بهم من امير المؤمنين الرشيد النازلة . قصدي عمرو بن مسعدة وأزمني في هاتين الضيعتين من الخراج ما لا يفي دخلها به ، فلما تحامل علي الدهر كنت في اواخر الليل أقصد خربات القوم . فأندبهم وأذكر حسن صنيعهم الي . وفاء لهم على احسانهم .

فقال المأمون : علي بعمرو بن مسعدة . فلما أتى به قال له : يا عمرو . تعرف هذا الرجل ؟ قال : نعم يا امير المؤمنين . هو بعض صنائع البرامكة . قال : كم الزمته في ضيعتيه ؟ قال : كذا وكذا . فقال : رد عليه كل ما استأديته (٢) اياه في مدته . واوغروا (٣) ضيعتيه تكونان له ولعقبه من بعده .

فعلا نحيب الرجل ! ولما طال بكأوه قال له المأمون : أحسنا اليك فلم تبكي ؟ فقال : يا امير المؤمنين . وهذا ايضاً من صنيع البرامكة . أرايتك يا امير المؤمنين لو لم آت خرباتهم فأبكيهم واندبهم حتى اتصل خبري بأمير المؤمنين ففعل بي ما فعل . من اين كنت اصل الى ما وصلت اليه !

قال ابراهيم بن ميمون : فلقد رأيت المأمون وقد دمعت عيناه . واشتد حزنه على القوم . وقال : صدقت ! لعمرى هذه ايضاً من صنائع البرامكة . فعليهم فابك . واياهم فاشكر . ولهم فاوف . ولاحسنهم فاذكر .

(١) القبالة : الكفالة . (٢) استأده مالا : اذا صدره واخذه منه .

(٣) أوغر الملك الرجل الارض : جعلها له من غير خراج .



السيد حسن عبدالله

على الجانب الايمن من الطريق المؤدية الى رأس تنورة يشاهد المسافر قرية حديثة وادعة ، تكتنفها اشجار النخيل وتحيط بها الخضرة من كل حذب وصوب فتلبسها حلة قشبية ، تلك هي صفوة ، وفي هذه القرية الجميلة الحلة ولد وترعرع السيد حسن عبد الله .

وما ان حل عام ١٣٦٥ ووضعت الحرب العالمية الثانية اوزارها وبدأت الحياة تعود الى طبيعتها حتى كان السيد حسن قد التحق بشركة الزيت العربية الأمريكية ، ومنذ ان بدأ حسن بالعمل مع الشركة وبه الوعيد هو ان تتاح له فرصة الذهاب الى المدرسة جزءاً من وقته متابعة دراسته ، ولما كانت رغبته في ذلك ملحّة وكان مصمماً تصميماً اكيداً على الاستفادة من اوقات فراغه استفادة قصوى ، فقد التحق بصنفوف التدريب التي تعدها الشركة وتبنيها لموظفيها .

ونقد تعلق السيد حسن في عدة وظائف منذ ان التحق بالشركة ، الا انه كان دائماً يحس ميل شديد الى علم الكيمياء ، ولذلك فقد طلب ان ينتقل الى وحدة اذابة المواد الكيماوية في معمل التكرير برأس تنورة .

ولبي طبعه ونقل الى القسم الآنف الذكر ، وهناك اخذ حسن يؤاخذ العمل بجد واخلاص ويبذل الجهود الجبيرة لاقتدال الاعمال التي كان يعهد اليه بها ، وكذلك استمر في تنمية معلوماته العامة وتحسين كفاءاته ومقدرته ، حتى توصّل أخيراً الى وظيفة مراقب لقسم تكرير الغاز والبازين .

ويتولى السيد حسن في الوقت ذاته تدريب اخوانه وزملائه الموظفين السعوديين الذين يعملون معه في نفس القسم ، ويوجد في عمله هذا متعة ولذة بلاضافة الى كونه من الواجبات الوطنية التي تحتّمها غيرة الفرد على أبناء امته ومصالح بلاده .

وليسيد حسن عدة هوايات تشمل الالعاب الرياضية الخفيفة كالكرة الطائرة وكرة الطاولة وما الى ذلك ، الا ان هوايته المفضلة هي لعبة البلياردو التي يعتبر حسن احد أبطالها في رأس تنورة .